



المركز الدولي للأبحاث والدراسات
مداد MEDAD
لدراسات العمل الخيري

إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

دليل لكافة المنظمات الإنسانية

إعداد

د. جمال محمود سامي الجبوري

المركز الدولي للأبحاث والدراسات "مداد"

هذا الدليل هو أحد مبادرات المنتدى الدولي للعمل الإنساني، ويشرف على تنظيم المنتدى بشكل دوري اللجنة التنظيمية الدائمة والتي تضم في عضويتها كلاً من:



تم طباعة هذا الدليل برعاية



جمهورية إيران الإسلامية
لجنة الأئمة الخيرية
مملكة البحرين





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة



المركز الدولي للأبحاث والدراسات
مداد MEDAD
لدراسات العمل الإنساني

المركز الدولي للأبحاث والدراسات
(مداد)

<http://www.medadcenter.com>

الطبعة الأولى ٢٠١٦م / ١٤٣٨هـ

يمنع نسخ أو استعمال جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

مركز مداد المتخصص للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجبوري، جمال

إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في حال النزاعات المسلحة.

جمال جبوري - جدة، ١٤٣٨هـ - ٨٠ ص: ٢٩×٢١ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٤٣٥-٢-٢

١- إدارة المخاطر ٢- المنازعات المسلحة

أ. العنوان : ديوي ٣٣٢، ١٢١ ١٤٣٨/٥٩٢ هـ

رقم الإيداع : ١٤٣٨/٥٩٢ هـ

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٤٣٥-٢-٢

جميع الحقوق الفكرية والطباعة محفوظة

المملكة العربية السعودية - جدة

هاتف : ١٢ ٦٢٨٥٤٥٤ (٠٠٩٦٦)

فاكس : ١٢ ٦٢٨٥٠٣٠ (٠٠٩٦٦)





دليل لخافة المنظمات الإنسانية





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة



محتويات الدليل

٩	تمهيد
٩	الغرض من الدليل
١٠	أهمية الدليل
١٠	أهداف الدليل
١١	منهجية الدليل
١٢	الجزء الأول: أساسيات إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في مناطق النزاعات المسلحة
١٣	١,١ بعض المفاهيم الأساسية
١٧	١,٢ الخصائص المميزة لاحتياجات المناطق المحفوفة بالمخاطر الأمنية
١٨	٣,١ طبيعة النزاعات التي يمكن أن تواجه المنظمات الإنسانية
١٨	١,٣,١ النزاعات المسلحة الدولية
١٩	١,٣,٢ النزاعات المسلحة غير الدولية
٢٠	١,٣,٣ التوترات والاضطرابات الداخلية
٢١	١,٤ الخطوات الرئيسية لعملية الإدارة الأمنية
٢٨	١,٥ الجهات الفاعلة في تأمين التدابير الأمنية
٣٠	١,٦ العوامل التي تسهم في عدم أمن العمليات الإنسانية



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

٣١	الجزء الثاني: بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية في التدخل الإنساني أثناء النزاع المسلح
٣٢	٢, ١ الأساس القانوني والسياسات
٣٢	٢, ٢ إعداد خطة إدارة المخاطر الأمنية
٣٣	٢, ٢, ١ أهمية توافر خطة إدارة المخاطر الأمنية
٣٤	٢, ١, ٢ أهداف خطة إدارة المخاطر الأمنية
٣٤	٢, ٢, ٣ منهجية بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية
٣٥	٢, ٢, ٤ المصطلحات والاختصارات في خطة إدارة المخاطر الأمنية
٣٥	٢, ٢, ٥ تحديد المخاطر الأمنية المتوقعة حدوثها
٣٥	٢, ٢, ٦ إطار خطة إدارة المخاطر الأمنية
٣٦	٢, ٣ الآليات الأمنية الثمانية المشتركة بين المنظمات الإنسانية
٣٨	٢, ٤ العناصر الثمانية للمخطط الأمني الجيد
٣٩	الجزء الثالث: تنفيذ أنشطة إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في النزاع المسلح
٤٠	٣, ١ إدارة المخاطر الأمنية في مرحلة ما قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح
٤٠	٣, ١, ١ تحديد/تقييم المخاطر الأمنية على العاملين الإنسانيين
٤٣	٣, ١, ٢ ترتيب أولويات المخاطر الأمنية:
٤٣	٣, ١, ٣ المعلومات اللازمة لتقييم المخاطر الأمنية على العاملين الإنسانيين
٤٨	٣, ١, ٤ تخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية
٤٨	٣, ١, ٥ مصادر المعلومات المعتمدة
٤٩	٣, ١, ٦ التدريب الأمني
٥١	٣, ١, ٧ إجراءات تأهب إضافية
٥١	٣, ٢ إدارة المخاطر الأمنية أثناء التواجد في ساحات النزاع المسلح
٥١	٣, ٢, ١ تتبع وتوثيق المخاطر الأمنية
٥٢	٣, ٢, ٢ المثلث الأمني، نموذج أثناء التواجد
٥٣	٣, ٢ إدارة المخاطر الأمنية مرحلة ما بعد وقوع الحوادث الأمنية
٥٣	٣, ٣, ١ إدارة الحوادث الأمنية النوعية



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٥٧	٣, ٣, ٢ الحماية المسلحة ليست خياراً
٥٩	٣, ٣, ٣ مراجعة عمليات إدارة المخاطر الأمنية
٥٩	٣, ٣, ٤ آلية إعداد تقرير الحوادث الأمنية
٦٠	٣, ٤ إعداد البرامج عن بُعد: (توطين العمليات الإنسانية، وليس نقل المخاطر الأمنية)
٦٠	٣, ٤, ١ الصعوبات التي تواجه إدارة البرامج عن بُعد
٦٢	٣, ٤, ٢ بعض الملاحظات التي قد تساهم في إنجاح إدارة العمليات الإنسانية عن بُعد
٦٣	٣, ٥ الممارسات الخمسة لاكتساب إمكانية الوصول الآمن والحفاظ عليه
٦٤	الملحقات
٦٤	الملحق رقم (١) نموذج تحديد وتقييم المخاطر الأمنية المتعلقة بالعاملين
٦٥	الملحق رقم (٢) نموذج قائمة تدقيق الأعمال قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح
٦٧	ملحق رقم (٣) نموذج تقرير حوادث المخاطر الأمنية للعاملين
٦٨	الملحق رقم (٤) نموذج خطة إدارة المخاطر الأمنية بالنصوص المقترحة
٧٣	الملحق رقم (٥) مثال على تحليل الأوضاع الأمنية
٧٥	ملحق رقم (٦) مبادئ القانون الدولي الإنساني الخاصة
٧٧	الملحق رقم (٧) أسماء المنتديات الأمنية المشتركة للمنظمات غير الحكومية الإقليمية
٧٨	المراجع



دليل لخطة المنظمات الإنسانية

الفهارس

الأشكال	
الرقم	العنوان
١	أصناف المخاطر التي قد تواجه المنظمات الإنسانية
٢	مكونات عملية إدارة المخاطر الأمنية
٣	الخطوات الرئيسية لعملية إدارة المخاطر الأمنية
٤	صفات فريق معني بالوصول للمخاطر الأمنية للعاملين
٥	معادلة الخطر
٦	ترتيب مهام فريق عمل المخاطر الأمنية
٧	الجهات الفاعلة في تأمين التدابير الأمنية
٨	ترتيب الإجراءات التي تتخذ لخطة إدارة المخاطر الأمنية
٩	الآليات الأمنية الثمانية المشتركة بين المنظمات الإنسانية
١٠	مصفوفة تحليل وتقدير المخاطر
١١	عناصر قابلية المنظمة الإنسانية لتقييم المخاطر الأمنية على العاملين
١٢	مصادر المعلومات في إدارة المخاطر الأمنية
١٣	نظام التدريب على الأمن المطبق لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر
١٤	نظام التدريب على الأمن المطبق لدى الأمم المتحدة
١٥	الأمور التي توثق في خطة إدارة المخاطر الأمنية المتعلقة بالعاملين الإنسانيين
١٦	خطوات انتقال المنظمة الإنسانية إلى اتباع منهج إعداد البرامج عن بُعد
١٧	العناصر الخمسة للوصول للأمن للعاملين الإنسانيين
الجداول	
الرقم	العنوان
١	درجات المخاطر الأمنية التي قد تعترض العاملين في المنظمات الإنسانية وطرق الاستجابة
٢	عناصر قابلية المنظمة الإنسانية للمخاطر الأمنية والمعلومات اللازمة لتقييم الوضع الأمني قبل أداء المهمة الإنسانية
٣	الصعوبات التي تواجه إدارة البرامج عن بُعد
النماذج	
الرقم	العنوان
١	تحديد وتقييم المخاطر الأمنية المتعلقة بالعاملين
٢	قائمة تدقيق الأعمال قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح
٣	تقرير حوادث المخاطر الأمنية للعاملين
٤	خطة إدارة المخاطر الأمنية بالنصوص المقترحة



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

" إن جميع الحكومات والأطراف في حالات النزاعات المسلحة الإنسانية المعقدة، وخاصة في الصراعات المسلحة وفي حالات ما بعد الصراع، في البلدان التي يعمل فيها العاملون في مجال المساعدة الإنسانية، مدعوة للالتزام بأحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي ذات الصلة: بأن تتعاون بشكل كامل مع الأمم المتحدة والوكالات والمنظمات الإنسانية الأخرى، وأن تكفل وصول موظفي المساعدة الإنسانية الآمن وكذلك المؤن والمعدات حتى يتمكنوا من أداء مهامهم بكفاءة في مساعدة السكان المدنيين المتضررين، بما في ذلك اللاجئين والنازحين".

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٥٨/١١٤



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

تمهيد

كان دائماً تقديم المساعدة الإنسانية وسط الصراعات مسعى خطيراً وصعباً، ومع ذلك، فعلى مر العقد الأخير تضاعف عدد ضحايا عاملي الإغاثة إلى ثلاثة أضعاف، ليصل إلى ما يزيد عن ١٠٠ وفاة في العام. ومنذ عام ٢٠٠٥م^(١) فصاعداً تركّز أكبر عدد من هجمات العنف على العاملين الإنسانيين في عدد صغير من الدول والتي تمثل أكثر بيئات التشغيل صعوبة وتقليباً، وقد تزايدت أيضاً الهجمات في بعض هذه الأحوال على نحو مُرعب ومُعقد، وقد تزايد عدد عمليات الخطف على نحو مثير.

ونتيجة لتضاعد العنف في الأعوام الأخيرة تقلصت بصمات عاملي المساعدات الإنسانية في بعض مناطق الصراع، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليص إمكانية الوصول، إضافة إلى العوائق والظروف التي يخلقها العسكريون، والحكومات، والجهات الفاعلة غير الحكومية التي تعيق التقديم النزيه للإعانات. ولذلك قام عدد من المنظمات الإنسانية وفي محاولة للحفاظ على وجودهم واستمرار تقديم التزاماتهم الإنسانية بتعزيز قدراتها في إدارة المخاطر، واكتشفوا استراتيجية ابتكارية وممارسات تشغيلية تهدف إلى خلق قبول أكبر لأنشطتها وزيادة إمكانية وصولهم إلى السكان المتأثرين.

واستجابةً للمخاوف المتنامية تجاه انعدام الأمن في عمليات المساعدات، وانخفاض نسبة إمكانية الوصول الإنسانية الناتج عن ذلك، جاء هذا الدليل في محاولة لكسر الحلقة المهارية والمعرفية المتعلقة بالحوادث التي يتم عبرها مهاجمة الإنسانيين واعتراض سبلهم وإبقاء ضحايا الإنسانية من نواتج الحرب والكوارث يعانون دون مساعدة. ويعدّ هذا الدليل الأمني بمثابة مرشد توجيهي لكافة أفراد الفريق العامل في مجال العمل الإنساني، حيث يقدم الدليل أفكاراً عملية حول: كيفية إدارة العمليات الإنسانية الأمنية في بيئة الصراع، ويعدّ منهجاً لتقييم وتحليل المخاطر، وتعريفاً بعناصر المثلث الأمني الوقائية عبر استراتيجية أمنية، إضافة إلى إعطائه فكرة عن ضرورة التثقيف الأمني من خلال دراسة أمنية لوضع المنطقة المراد الذهاب إليها، وإدارة تبادل المعلومات، والرصد والتوثيق، وكتابة التقارير الأمنية بشكل منهجي، وكيفية التعامل مع الحوادث الأمنية الطارئة كالخطف والاعتقال، والاحتجاز التعسفي، والآليات الأمنية المشتركة بين المنظمات الإنسانية، وخطط النزاعات المسلحة، ونظم الإنذار المبكر، وإشكالية إدارة العمليات الإنسانية عن بُعد، وغيرها.

الغرض من الدليل

صمم هذا الدليل خصيصاً للقيادات والأفراد العاملين في مجال العمل الإنساني لتبيان الخطوات العملية لإدارة المخاطر الأمنية التي قد يتعرض لها العاملون في مجال العمل الإنساني أثناء العمليات الإنسانية في بيئة الصراعات المسلحة.

١- جان إيجلاند، أديلي هارمر، وأبي ستودارد، "أن تظل وتعمل الممارسة الجيدة للعاملين الإنسانيين في البيئات الأمنية المعقدة"، فرع الدراسات ووضع السياسات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، ٢٠١١م، ص ١





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

أهمية الدليل

الأسباب التي أدت إلى التفكير بهذا الدليل هي تصاعد الهجمات العنيفة ضد العمليات الإنسانية والعاملين الإنسانيين على نحو ملحوظ في العقد الماضي، إضافة إلى تنامي المخاوف ودوافع العمل على مواجهة انخفاض مستوى إمكانية وصول العاملين الإنسانيين وأمنهم بغرض تلبية الاحتياجات الإنسانية.

أهداف الدليل

صُمم هذا الدليل لدعم المنظمات الإنسانية في أداء مهمتها وأدوارها الإنسانية، وخصوصًا عندما تعمل في مناطق محفوفة بالمخاطر وسياقات غير آمنة وهي تسعى إلى:

1. الارتقاء بالقدرة على تلبية الاحتياجات الإنسانية لعدد أكبر من الأشخاص.
2. الوقاية من الحوادث الأمنية التي تسبب الأذى لموظفي المنظمات الإنسانية ومتطوعيها، والحد من هذه الحوادث وتجنب وقوعها.
3. تحسين القدرة على مواجهة التحديات التي تطرحها البيئات الإنسانية الراهنة المتسمة بالتعقيد والتطور المستمر.
4. أداء المنظمات الإنسانية المهمة الموكلة إليها والاضطلاع بالأدوار المنوطة بها في المناطق المحفوفة بالمخاطر والسياقات غير الآمنة.
5. تحديد وتحليل المخاطر الرئيسية التي تحول دون ضمان وصول آمن للمستفيدين أثناء النزاعات المسلحة وبيان طرق التعامل معها.
6. اعتماد نهج أكثر تنظيمًا لتعزيز أمن المنظمات الإنسانية وقدرتها على الوصول إلى المحتاجين.
7. التثقيف التوعوي الأمني لموظفي المنظمات الإنسانية حول آليات الإدارة الأمنية للعمليات الإنسانية وكيفية إدارتها في بيئة النزاعات المسلحة.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

منهجية الدليل

تعتمد المنهجية المتبعة في إعداد هذا الدليل على:





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

أساسيات إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في مناطق النزاعات المسلحة

الجزء الأول

أساسيات إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في مناطق النزاعات المسلحة

يركز هذا الجزء من الدليل على أساسيات إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في مناطق النزاع المسلح. ويتناول في بدايته التعريف بالمفاهيم الأساسية التي يستند إليها العاملون في عملهم في المجال الإنساني، وذلك تمهيداً لتناول الخصائص المميزة لاحتياجات المناطق المحفوفة بالمخاطر الأمنية. ويوضح أيضاً طبيعة النزاعات التي يمكن أن تواجه المنظمات الإنسانية بأنواعها الثلاثة الدولية وغير الدولية والتوترات الداخلية. ثم ينتقل إلى الخطوات الرئيسية لعملية الإدارة الأمنية وأهم مهام فريق عمل المخاطر، ويستعرض أيضاً الجهات الفاعلة في تأمين التدابير الأمنية، وأنواع المخاطر الأمنية التي تواجه العاملين في المنظمات الإنسانية، والعوامل التي تسهم في عدم أمن العمليات الإنسانية. وترد النقاط بالتفصيل في الأجزاء الآتية من الدليل.





دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

١,١ بعض المفاهيم الأساسية

الخطر: يعرف الخطر على أنه حادث احتمالي غير مؤكد الوقوع، وعند وقوعه ينتج عنه نتائج غير مرغوبة للفرد أو للمجتمع أو للاقتصاد بشكل عام، وأسبابه متعددة كالسرقة والحرائق والزلازل والبراكين والفيضانات والحروب وقد يكون متعمداً أو يكون بسبب الإهمال أو غيرها من الأسباب ^(١).

إدارة المخاطر المؤسسية: عملية تقوم على نطاق منظمة بأكملها من أجل تحديد المخاطر التي يمكن أن تؤثر على تحقيق أهدافها وتحليلها وتقييمها ومعالجتها ورصدها على نحو مهيكل ومتكامل ومنهجي ^(٢).

ويمكن أن تكون المخاطر على أشكال متعددة، مثل:

- **مخاطر الأمن:** أمن المكان، أمن الأفراد (موضوع الدليل)، أمن المعلومات.
- **مخاطر قانونية:** متطلبات قانونية، متطلبات تعاقدية
- **مخاطر الأمان:** سلامة الأفراد الصحية، سلامة مكان العمل، سلامة الخدمات.
- **مخاطر السمعة:** سمعة المنظمة، سمعة الأفراد، سمعة الخدمات التي تقدمها المنظمة.
- **مخاطر مالية:** التزامات ضريبية، إدارة الدائن والمدين.
- **مخاطر في إدارة الأطراف المعنية:** المحافظة على علاقات ملائمة مع الأشخاص الذين تقدم لهم المساعدة، ومع ممثلي المنظمات والسلطات المحلية والجهات الفاعلة في البلد.

شكل رقم (١) يبين أصناف المخاطر التي قد تواجه المنظمات الإنسانية

أصناف المخاطر التي قد تتعرض لها المنظمة الإنسانية



1- ISO standard / IEC Guide 73 , Hhazards

٢- وحدة التفتيش المشتركة، استعراض إدارة المخاطر المؤسسية في منظومة الأمم المتحدة، الإطار المرجعي، جنيف، ٢٠١٠م، ص ٦، بتصرف





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الأمن: يقصد به عدم التعرض للخطر أو الأذى بسبب أعمال متعمدة؛ مثلما يمكن أن يحدث في المناطق المحفوفة بالمخاطر والسياسات غير الآمنة، كمناطق النزاعات المسلحة والاضطرابات والتوترات الداخلية^(١).

المناطق المحفوفة بالمخاطر والسياسات غير الآمنة: تشمل عبارة المناطق المحفوفة بالمخاطر والسياسات غير الآمنة - كما وردت في هذا الدليل - مجموعة واسعة من الحالات، تتراوح بين تلك الحالات التي لا تشمل على أي عنف ولكنها مع ذلك تعرّض المنظمات الإنسانية لمشكلات تتعلق بالنظرة إليها أو قبولها، وصولاً إلى الحالات التي تشهد مظاهرات عنيفة، وأعمال شغب، وأحداث تمرد عفوية، فضلاً عن حالات عديدة تجمع بين خصائص عدة سياقات مختلفة. وقد تثار أيضاً مشكلات ذات صلة بالأمن والوصول إلى المحتاجين في أعقاب كارثة طبيعية، أو في حالات تنتشر فيها اللصوصية وأعمال العنف على يد العصابات، أو غير ذلك من أشكال الجريمة^(٢).

الوصول الآمن للعاملين: مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يمكن أن تتخذها المنظمات الإنسانية للتأهب والاستجابة للتحديات وتحديد الأولويات حسب السياق، للحد من المخاطر التي قد تعترض العاملين لديها والتخفيف من وطأتها، ومن أجل كسب الثقة والقبول لدى الأشخاص المحتاجين ولدى المجتمعات المحلية المحتاجة إلى المساعدات الإنسانية، ولدى من يتحكمون أو يؤثرون في الوصول إلى هؤلاء الأشخاص وهذه المجتمعات^(٣).

الأزمة: مجموعة من الأخطار الكبيرة والمتتالية التي تؤثر سلباً في أداء المؤسسة الإنسانية أو الأفراد العاملين، وتؤدي إلى توقف العمل عن تقديم الخدمة جزئياً أو كلياً. وتمثل نقطة تحول تحدث في ضوءها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير، وتختلف الأزمة عن الخطر من حيث إن الأزمة تعبّر عن وقوع الضرر فعلاً، بينما يعبر الخطر عن احتمال وقوع ضرر^(٤).

إدارة المخاطر الأمنية في الميدان: تتلخص إدارة المخاطر الأمنية في الميدان في تقييم السياق الميداني، وتحديد المخاطر المحدقة بالموظفين والمتطوعين والممتلكات والعمليات، وتحليل هذه المخاطر، وتنفيذ استراتيجيات وتدابير للتخفيف من وطأة المخاطر؛ للحد من احتمال وقوع أي حادث غير مرغوب فيه والحد من عواقبه^(٥).

- ١- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح دليل لكافة الجمعيات الوطنية، وبالتعاون مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ٢٠١٣م، ص ٩
- ٢- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح دليل لكافة الجمعيات الوطنية، مرجع سابق، ص ٨١
- ٣- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح، مرجع سابق، ص ١٥
- ٤- صالح عبد الخاليلة وآخرون في ورقة بعنوان "إستراتيجية إدارة المخاطر لوزارة التربية والتعليم بالأردن ٢٠١٢م"، ص ٦ بتصرف
- ٥- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح دليل لكافة الجمعيات الوطنية، مرجع سابق، ص ١٦





دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

شكل رقم (٢) يبين مكونات عملية إدارة المخاطر الأمنية



الحماية: جميع العمليات التي تهدف إلى تأمين كامل احترام حقوق الأفراد، وفقاً لنص وروح القوانين ذات الصلة، على سبيل المثال: (قانون حقوق الإنسان، والقانون الإنساني العالمي، وقانون اللاجئين) ^(١).

مقدم الرعاية الخاص / المقابل / الشركة: هيئة أو منظمة خاصة تقدم خدمات أمنية بأجر، وتشمل هذه الرعاية على الاستشارة الأمنية والإدارية، والتدريب وحتى تأمين الحماية المسلحة للأفراد أو المنظمات ^(٢).

النزاع: لغة: معنى نزاع نزع الشيء من مكانه أنزعه نزاعاً: قلعه. وقولهم: فلان في النزاع، أي في قلع الحياة.

الجمع: نزاعات، حصل بينهما نزاع: خصام، خصوصاً، نزاع مسلح: عراك، قتال ^(٣).

اصطلاحاً: يحدث النزاع نتيجة تقارب أو تصادم بين اتجاهات مختلفة أو عدم التوافق في المصالح بين طرفين أو أكثر مما يدفع الأطراف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع ومحاولة تغييره، فالنزاع يكمن في عملية التفاعل بين طرفين على الأقل ويشكل هذا التفاعل القائم معياراً أساسياً لتصنيف النزاعات.

يتميز القانون الدولي الإنساني بين نوعين من النزاعات المسلحة هما: نزاعات مسلحة دولية بين دولتين متعاديتين أو عدة دول، ونزاعات مسلحة غير دولية بين قوات حكومية وجماعات مسلحة غير حكومية، أو بين تلك الجماعات فقط.

١- المجلس النرويجي للاجئين، سياسة المجلس النرويجي للاجئين في مجال الحماية، ٢٠١٤م، ص ٢

٢- جان إيجلاند، أدلي هارمر، وآبي ستودارد، "أن تظل وتعمل الممارسة الجيدة للعاملين الإنسانيين في البيئات الأمنية المعقدة"، فرع الدراسات ووضع السياسات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، ٢٠١١م، ص م

٣- معجم المعاني الجامع



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

قد يتأثر موظفو المنظمات الإنسانية تأثراً عميقاً بعواقب النزاع وهو أمر مفهوم ومُقدَّر، وقد يدفعهم هذا التأثير إلى الانفعال العاطفي، ويمكن أن يكون له تداعيات على أمنهم وعلى وصولهم إلى المحتاجين، ومن ثمَّ يصبحون بحاجة إلى دعم للتعامل مع التوتر، وقد يتأثرون بدنياً، مما يعيق قدرتهم على الانخراط بفعالية ونشاط في جهود الاستجابة للاحتياجات.

الحس الأمني: هو القدرة على استشعار الأخطار الأمنية والتنبؤ بوقوعها قبل حدوثها واقعياً، مما يُمكن من وأدها أو مواجهتها بما يتناسب مع أحداثها الحقيقية ^(١).

منهج القبول (Acceptation): يشير إلى بناء وتدعيم العلاقات الجيدة والموافقات كجزء من استراتيجية إدارة الأمن مع الجماعات المحلية، وأطراف النزاع، وأصحاب المصلحة الآخرين، والحصول على موافقتهم واعتمادهم لوجود المنظمات الإنسانية وعملها ^(٢).

منهج الردع (Deterrence): محاولة ردع الخطر بإقامة خطر مضاد في أقصى حالاته، عبر استخدام الحماية المسلحة كجزء من الاستراتيجية الأمنية للمنظمة الإنسانية ^(٣).

منهج الحماية ^(٤) (Protection): يعني جميع الأفعال والوسائل التي تهدف إلى حصول الفرد على الاحترام الكامل لحقوقه، وفقاً لنصوص وروح الهيئات ذات الصلة بالقانون بحيث يتم حماية حقوق الفرد في بيئة الصراع عبر مجموعة مختلفة من القوانين الوطنية والدولية، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقانون اللاجئين، والتشريعات الوطنية ^(٥).

القانون الدولي الإنساني: هو فرع من فروع القانون الدولي العام، وهو يتضمن قواعد ترمي في زمن النزاعات المسلحة -لدواعٍ إنسانية- إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في العمليات القتالية، أو الذين كفوا عن المشاركة فيها وإلى وضع قيود على وسائل وأساليب القتال، ويشير القانون الدولي الإنساني بصفة أدق إلى معاهدات دولية أو قواعد عرفية وضعت خصيصاً لتسوية القضايا الإنسانية الناشئة مباشرة عن النزاعات المسلحة، سواءً أكانت هذه النزاعات ذات طابع دولي أو غير دولي.

١- ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، التنبؤ الأمني في عصر العولمة، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، الندوة العلمية "التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض ٢١-٢٣/٣/٢٠٠٥، ص ١١

٢- جان إيجلاند، وآخرون "أن تظل وتعمل..."، مرجع سابق، ص م

٣- جان إيجلاند، وآخرون "أن تظل وتعمل..."، مرجع سابق، ص م

٤- قام بإعداد هذا المفهوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقام باستخدامه منذ ذلك الحين اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للشؤون الإنسانية. انظر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ورشة العمل الثالثة لحماية حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية: افعل شيئاً حياله وافعله على نحو جيد، ٢٠-١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٩٩، تقرير، جنيف، ١٩٩٩.

٥- جان إيجلاند، وآخرون "أن تظل وتعمل..."، مرجع سابق، ص م





دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

١,٢ الخصائص المميزة لاحتياجات المناطق المحفوفة بالمخاطر الأمنية

- تكون غالباً عوامل الانقسام داخل الأسر والمجتمعات المحلية أكثر بروزاً، مما يُذكي الشكوك ويقوض إمكانية الوصول إلى شبكات الدعم الرسمية وغير الرسمية، ومن ثمّ يزيد من حدة الضعف.
- فضلاً عن الفئات المعتادة المندرجة تحت فئة الأشخاص الأكثر ضعفاً (المسنين وذوي الإعاقة والأطفال والنساء)، تشمل فئات الأشخاص المستضعفين في المناطق المحفوفة بالمخاطر والسياسات غير الآمنة أفراداً يمكن أن يُستهدفوا لما لهم من صلة بهذا السياق. وذلك لعوامل مختلفة من قبيل الانتماء العرقي والانتماءات السياسية والوضع الاقتصادي والطبقة الاجتماعية والانتماءات العشائرية أو الدينية ويشمل غالباً مجموعات شبائية مهمهم في سن القتال.
- غالباً ما تتسبب السياقات المحفوفة بالمخاطر وغير الآمنة في رحيل الأشخاص خارج حدود بلدهم الأصلي طلباً للحماية.
- ازدياد الحاجة إلى الحماية لدى الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال أو الذين توقفوا عن المشاركة فيه.
- غالباً ما يتحول الاغتصاب والتعذيب معاً إلى أسلحة تستخدم للضغط الجسدي والنفسي.
- كلما تصاعد مد العنف وطال أمده، تراجعت الخدمات العامة الاجتماعية والموارد اللازمة للحفاظ على الحياة، في الوقت الذي تزداد فيه الاحتياجات الإنسانية. وقد يسبب ذلك ضغطاً إضافياً كبيراً على المنظمات الإنسانية وشركائها لتوسيع نطاق قدرتها على تقديم المساعدة والحماية لعدد أكبر من الأشخاص، في سياق أمني تحفّ به التحديات الأمنية^(١).

بعض بيئات النزاعات المسلحة التي يعمل بها العاملون الإنسانيون لا تؤمن ولا تراعي مبادئ العمل الإنساني؛ كالجداية، وعدم التمييز، والاستقلالية -على سبيل المثال -مما يعرضهم للخطر الأمني.

١ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح، مرجع سابق، ص ٢٨ بتصرف.





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٣,١ طبيعة النزاعات التي يمكن أن تواجه المنظمات الإنسانية

إن نطاق حالات النزاع المسلح التي قد يكون على المنظمة الإنسانية العمل فيها هو نطاق شديد الاتساع والتعقيد والإرباك. ولا يقتصر ذلك على العاملين الإنسانيين فحسب، بل يشمل أحياناً الأطراف المتحاربة التي كثيراً ما تفقد رؤيتها حول أسباب القتال الذي تخوضه في المقام الأول، إن المال والجشع والسلطة والاتجار بالمخدرات والجريمة واللصوصية والتطرف قد أخذ في كثير من الحالات مكان الأفكار النبيلة، مثل النضال من أجل الحرية وتقرير المصير.

ووفقاً لأحكام القانون الدولي، توجد ثلاث فئات عريضة من النزاعات التي قد تواجه المنظمات الإنسانية، ويمكن أن تتواكب مع أي من هذه الفئات العريضة تهديدات إضافية بالعنف.

١,٣,١ النزاعات المسلحة الدولية

ينشأ نزاع مسلح دولي عندما تستخدم دولة القوة المسلحة ضد دولة أو دول أخرى، وينطبق المصطلح أيضاً على جميع حالات الاحتلال العسكري الكلي أو الجزئي، ويكون النزاع المسلح الدولي منتهياً بمجرد توقف الأعمال العدائية الفعلية أو احتلال الأراضي، وعلى الرغم من حجم هذه النزاعات بصفة رئيسة، إلا أنها تُعد أبسط الحالات نسبياً بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني، ذلك أن الطرفين مُحددان بوضوح، ويرتدي كل منهما زيّاً عسكرياً مختلفاً، كما أن الخطوط الأمامية معروفة جيداً.

وتتنظم القوات المسلحة في تسلسل قيادي منظم، ولا يصعب كثيراً العثور على نقطة الاتصال التي يمكن من خلالها إخطار جميع الأطراف بمواقع العاملين وتحركاتهم؛ لترتيب ممر آمن لإمدادات الإغاثة، وما إلى ذلك، وتبنى المنظمات الإنسانية عموماً الظهور بمظهر واضح.

وتدرك أطراف النزاع عموماً التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، وتحاول الوفاء بها، لكن كثيراً ما نجد استثناءات في ذلك، وتطبق جميع اتفاقيات جنيف الأربعة، والبروتوكول الإضافي الأول، على هذا النوع من النزاعات.

ولذلك تتحدد ملامح النزاعات الدولية، بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني، على النحو التالي:

- مهام إنسانية كلاسيكية.
- مستوى المخاطر منخفض نسبياً.
- حجم العقوبات أمام العاملين أقل من حجمها في النزاعات الأخرى.
- يستند الأمن أساساً ويقوى من خلال عوامل مثل: المعلومات الموثوق بها، والقبول والاعتراف بالمنظمة بدرجة عالية.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

١,٣,٢ النزاعات المسلحة غير الدولية

تشب النزاعات المسلحة غير الدولية، والمعروفة أيضاً بالنزاعات المسلحة الداخلية، داخل إقليم الدولة الواحدة، ولا تتخرب فيها القوات المسلحة لأي دولة أخرى، وتستخدم القوات المسلحة للدولة ضد المعارضين أو الجماعات المتمردة في بعض الحالات، وفي حالات أخرى تتواجد مجموعتان مسلحتان أو أكثر تتقاتلان داخل الدولة الواحدة، ولكن ليس بالضرورة بمشاركة من قوات الحكومة، والحكومة تطبق أحكام قانونية مختلفة شيئاً ما عندما تكون المعارضة الداخلية منظمة بشكل أفضل من حيث القيادة والسيطرة على الأرض، وبالتالي القدرة على القيام بعمليات عسكرية متواصلة ومنسقة، وتلتزم هي نفسها بتنفيذ القانون، ولا يكون الحال هكذا إلا عند مشاركة القوات الحكومية، ففي النزاع المسلح غير الدولي، يلتزم كل طرف - كحد أدنى - بتطبيق الأحكام الإنسانية الأساسية للقانون الدولي^(١).

وهذا الوضع هو أكثر صعوبة الآن على العاملين في مجال العمل الإنساني. ذلك أن تحديد الجانبين المتعارضين ليس واضحاً؛ فربما لا يرتدون الزي العسكري الرسمي جميعاً؛ وربما تكون جهات الاتصال لدى أحد الجانبين - كالحكومة مثلاً - ممتازة، بينما لدى الجانب الآخر - وربما لضمان سلامته وأمنه - ضعيفة على أقل تقدير، كما أن ترتيب قافلة الإغاثة - على سبيل المثال - قد يستغرق بعض الوقت، لأن عليك أن تنتظر الاتصال بالمسؤولين والحصول على موافقتهم. ويتعين على الأطراف المتحاربة بشكل عام التحلي بدرجة من احترام العاملين في المجال الإنساني. بيد أن الوضع في عالمنا اليوم أصبح أقل شفافية، فقد لا يوجد تحديد واضح لخطوط الجبهة الأمامية، أو ربما قد تتغير بسرعة فائقة، فيما يُشكل خطورة على العاملين، وقد تشب معارك كبيرة، لكن من الملامح الأكثر شيوعاً لهذا النوع من النزاع هو مناوشات الكر والفر، والتي يمكن خلالها أن نجد أنفسنا في أتون تبادل لإطلاق النار دون أن ندري، كما يكثر تعمّد استهداف المدنيين، ويمكن أن تُستخدم مجموعة كاملة من الأسلحة؛ من الطائرات إلى الألغام.

وبالنسبة لنا في مثل هذه الحالات:

- تستمر المهام الإنسانية الكلاسيكية.
- نتعرض لدرجة أعلى من المخاطرة.
- تكون الأحداث أقل قابلية للتنبؤ.
- قد تزداد صعوبة ترتيب عمليات الاتصال.
- تزداد العقبات التي تقف في طريق عملنا: الكثير من القيود والمزيد من المفاوضات المعقدة والمستنفدة للوقت والمزيد من الضوابط ومن التأخير.
- ويظل من المهم الحصول على معلومات جديرة بالثقة وتحقيق الاعتراف والقبول، لكن ذلك كله يصبح أكثر صعوبة.

١ - المادة (٢) المشتركة لاتفاقيات جنيف الأربع.





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

١,٣,٣ التوترات والاضطرابات الداخلية

تدرج المستويات المنخفضة من العنف الداخلي تحت المصطلح القانوني (التوترات والاضطرابات الداخلية)، ويميل الجيش إلى الإشارة إليها بمصطلح (العمليات الأمنية الداخلية)، وهي غير مشمولة بالقانون الدولي الإنساني، وإنما بالقانون والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، والقانون الوطني للدولة.

وتتمثل عادة ملامح مثل تلك الحالات فيما يأتي:

- المظاهرات العنيفة وأعمال الشغب.
- الاعتقالات الجماعية.
- احتجاز أعداد كبيرة من الأشخاص لأسباب أمنية.
- الاحتجاز الإداري لفترات طويلة.
- سوء معاملة المحتجزين وتعذيبهم، والاستمرار في حبسهم دون الاتصال مع الآخرين لفترات طويلة.
- اتخاذ تدابير قمعية ضد أقارب الأشخاص المحرومين من حريتهم.
- تعليق الضمانات القضائية الأساسية، إما بحكم الواقع أو بحكم القانون (إعلان حالة الطوارئ).
- اتخاذ تدابير واسعة النطاق تحد من الحرية الشخصية مثل: النفي والإقامة الجبرية والتشريد.
- ادعاءات بحدوث حالات الاختفاء القسري.
- زيادة أعمال العنف (مثل الحبس بلا وجه حق وأخذ الرهائن) التي تعرض الأشخاص العزل للخطر، أو تنشر الرعب بين السكان المدنيين.
- ادعاءات بالقتل دون وجه حق.

يمكن أن يأتي العنف من أنواع كثيرة من الجماعات، تتوزع على العصابات المسلحة واللصوص والمناضلين، وشرائع عنيفة من السكان المدنيين الذين يعارضون القوات الحكومية، ويصعب التنبؤ بطبيعة العنف. فالمليشيات والعصابات -وحتى الأفراد- غالباً يعملون بطريقة مستقلة، مع دخولها في تحالفات تتغير باستمرار، قد لا يوجد لديهم أي هيكل واضح للقيادة، ويكون من الصعوبة بمكان التفاوض معهم بشأن سلامة الفرد أو الاعتماد على أي من الضمانات التي يمكن الحصول عليها، وقد يقل احترامهم للعاملين في المجال الإنساني. وفي واقع الأمر يمكن أن نصبح هدفاً لهم، نظراً لوجود سوء فهم حولنا وحول ما نمثله، وقد تقدم هذه المجموعات على سرقة مركباتنا ومعداتنا وإمداداتنا، وكرد فعل لهذه المخاطر والظروف قد نقوم نحن -العاملين الإنسانيين- بأسلوب التخفي لتوخي الحذر، وقد نخلص من ظهورنا الواضح (مثل الامتناع عن استخدام الشارات واستخدام سيارات لا تحمل علامات)، وقد نغير مساراتنا وأوقات تحركنا فتستدعي سلامة وأمن عاملينا اهتماماً رئيسياً في مثل حالات الفوضى هذه، وفي ظل انهيار كامل للقانون والنظام.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

ويتسم وضع العاملين الإنسانيين في بيئة من هذا النوع بما يأتي:

- هناك حاجة بالتأكيد للعمل الإنساني، لكن تلبية هذه الحاجة صعبة للغاية وصعوبة العمل الإنساني رغم الحاجة الملحة له.
- ارتفاع مستوى المخاطر بدرجة كبيرة، وربما يصل إلى حد لا يمكن قبوله.
- تقييد صارم للقدرة على العمل.
- ارتكاز الأمن على عناصر تقنية مثل الحماية الفعلية.

هناك توازن يمكن تحقيقه في بيئة من هذا النوع بين الوقت والجهد المبذولين من أجل البقاء آمنين، وما يمكننا تحقيقه إن كان هناك ما يمكن أن نحققه، ويجب على المسؤولين، وخاصة رؤساء المكاتب في الميدان، أخذ هذا التوازن في الحسبان دائماً.

٤, ١ الخطوات الرئيسية لعملية الإدارة الأمنية

يقوم منطق الإدارة على دائرة متكاملة من النقاط تتبع تسلسلاً منطقياً، التقييم ثم التخطيط ثم التنفيذ (أو التعديل قبلها إن لزم الأمر) والمراجعة وإعادة التقييم، وتتلخص الخطوات الرئيسية لعملية الإدارة الأمنية على الشكل التالي: ^(١)

شكل رقم (٣) يبين الخطوات الرئيسية لعملية إدارة المخاطر الأمنية



١- لقاء أبو عجيوب، آليات ووسائل حماية العمل الإنساني بين النظرية والتطبيق، إصدارات المعهد الاسكندري لحقوق الانسان، أغسطس ٢٠١٤، ص ١٣





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الخطوة الأولى:

تشكيل فريق العمل

01

يعد تشكيل فريق معني بالوصول للمخاطر الأمنية للعاملين، الخطوة العملية الأولى لبناء خطة إدارة المخاطر الأمنية، ويراعى عند تشكيل الفريق عدة أمور أهمها:

● تمثيله: يكون ممثلاً من جميع المستويات الإدارية والفنية قدر الإمكان، ويمكن أن يضم مناصب قيادية وإدارية مختلفة بالمقر الرئيس، وعلى الصعيد الإقليمي وبالفروع، فاختلف الفئات داخل الفريق يعد تنوعاً في درجة وعمق الإلمام بالجوانب المتنوعة لإطار الوصول الآمن للعاملين، وفقاً للمسؤوليات والمساءلة الواقعة على عاتق كل فئة منها^(١)، ويمكن أن يفضي ذلك إلى فهم أدق للسياق وإلى شمولية أكبر في تحديد الثغرات والعقبات والمخاطر والتحديات الميدانية.

- مدة ولايته: تمديد مدة ولايته أكثر من مرة - إذا ثبتت فاعليته - لكسب مزيد من الخبرات .
- علاقته بالبنية التنظيمية: يعد الفريق جزءاً ثابتاً من بنى المنظمة القائمة بالفعل، وذلك لأن المخاطر الأمنية مستمرة ما دام هناك مهمات إنسانية تعمل بها المنظمة.
- مشاركة أفراد لديهم المعرفة الصحيحة في تحديد المخاطر الأمنية: اختيار أفراد يمتلكون القدرة والخبرة في تحديد المخاطر الأمنية وهذا يتطلب معرفة بالمنظمة وعملاتها ومناخها القانوني والسياسي والثقافي.

شكل رقم (٤) يبين صفات فريق معني بالوصول للمخاطر الأمنية للعاملين



١ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح، مرجع سابق، ص ٦٨



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

يمكن التحدي الدائم أمام قيادات المنظمة الإنسانية في تحقيق التوازن بين الواجب الإنساني للاستجابة للاحتياجات وواجب الرعاية من أجل تعزيز أمن الموظفين والمتطوعين، ويمكن تحقيق ذلك جزئياً من خلال تعزيز الممارسات الخاصة بإدارة المخاطر الأمنية في الميدان.

مهام فريق عمل المخاطر الأمنية:

١. تحديد المخاطر الأمنية المتوقع حدوثها.
٢. دراسة وتحليل المخاطر التي تواجه العاملين في المنظمة الإنسانية، وبالتالي ترتيبها حسب درجة خطورتها.
٣. تقديم تقرير عن تقييم المخاطر الأمنية.
٤. تقديم خطة إدارة المخاطر الأمنية المرتبطة بالخطة الاستراتيجية.
٥. قياس كفاءة وفعالية خطة إدارة المخاطر الأمنية عن طريق التغذية الراجعة ومن خلال نسب الإنجاز المتحققة وفق مؤشرات الأداء.

دور مدير إدارة المخاطر الأمنية:

- اعتماداً على حجم المنظمة الإنسانية قد يضطر المدير للعمل لساعات طويلة أو بشكل مستمر ليلاً ونهاراً، ويجب أن تتضمن وظائف مدير إدارة المخاطر الأمنية ما يلي:
١. إعداد سياسة وهيكلية للمخاطر الأمنية .
 ٢. التعاون على المستوى الاستراتيجي والتشغيلي فيما يخص إدارة المخاطر الأمنية.
 ٣. بناء الوعي الثقافي للمخاطر الأمنية داخل المؤسسة ويشمل التعليم الملائم .
 ٤. تصميم ومراجعة عمليات إدارة المخاطر الأمنية.
 ٥. التنسيق بين أنشطة مختلف الوظائف التي تقدم النصيحة فيما يخص نواحي إدارة المخاطر الأمنية.
 ٦. إعداد التقارير عن المخاطر وتقديمها لمجلس الإدارة وأصحاب المصلحة .



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الخطوة الثانية:

02 تحديد المخاطر الأمنية

إن المخاطر الأمنية لا يمكن إدارتها إلا إذا تم تحديدها بشكل جيد، وتحديد المخاطر الأمنية نشاط مستمر إذ إن وظيفة تحديد المخاطر الأمنية لا تنتهي بمجرد إعداد خطة إدارة المخاطر الأمنية، فقد تظهر الحاجة إليها في أي مرحلة من مراحل تنفيذ المهمة الإنسانية.

الخطوة الثالثة:

03 تقييم المخاطر الأمنية

يستعرض هذا القسم كيفية تقييم المخاطر وتحديدها كمّاً. ويتم تقييم المخاطر الأمنية واحتمال وقوعها، وتأثيرها بناء على الدرجة التي يحققها كل من العوامل التالية:

١. مراجعة المخاطر الأمنية وتحديد احتمال حدوثها (كبير، متوسط، ضعيف، نادر)
٢. مراجعة المخاطر الأمنية وتحديد درجة أثرها (كبير، متوسط، ضعيف، نادر)
٣. تحديد درجة المخاطر المقبولة والتي بالإمكان تجنبها أو التعامل معها.
٤. مناقشة ما إذا كانت المخاطر تتجاوز قدرة المنظمة على التعامل معها وذلك لاتخاذ القرار المناسب أو إسنادها إلى منظمة إنسانية أخرى قادرة على ذلك.
٥. استخدام جدول تحليل المخاطر الأمنية لتحديد درجة المخاطر الأمنية.

ويمكن لكل شخص يعمل في المجال الإنساني أن يتعرض للخطر، مهما كانت ظروف عمله، لكن تختلف نقاط ضعف العاملين الإنسانيين حتى وإن وُجدوا في نفس المكان.

تختلف نقاط الضعف وإمكانية تعرض العامل أو المجموعة لاعتداء ما اعتماداً على عدة عوامل، كما سنرى، ومثال على ذلك:

بالافتراض أن حكومة دولة (س) تُشكّل تهديداً بالنسبة لأي نشاط إنساني مختلف معها في الديانة، هذا يعني أن كل عامل إنساني جاء من خارج البلد المراد إغاثتها؛ قد يتعرض للخطر أكثر من غيره بسبب اختلاف ديانتها عن



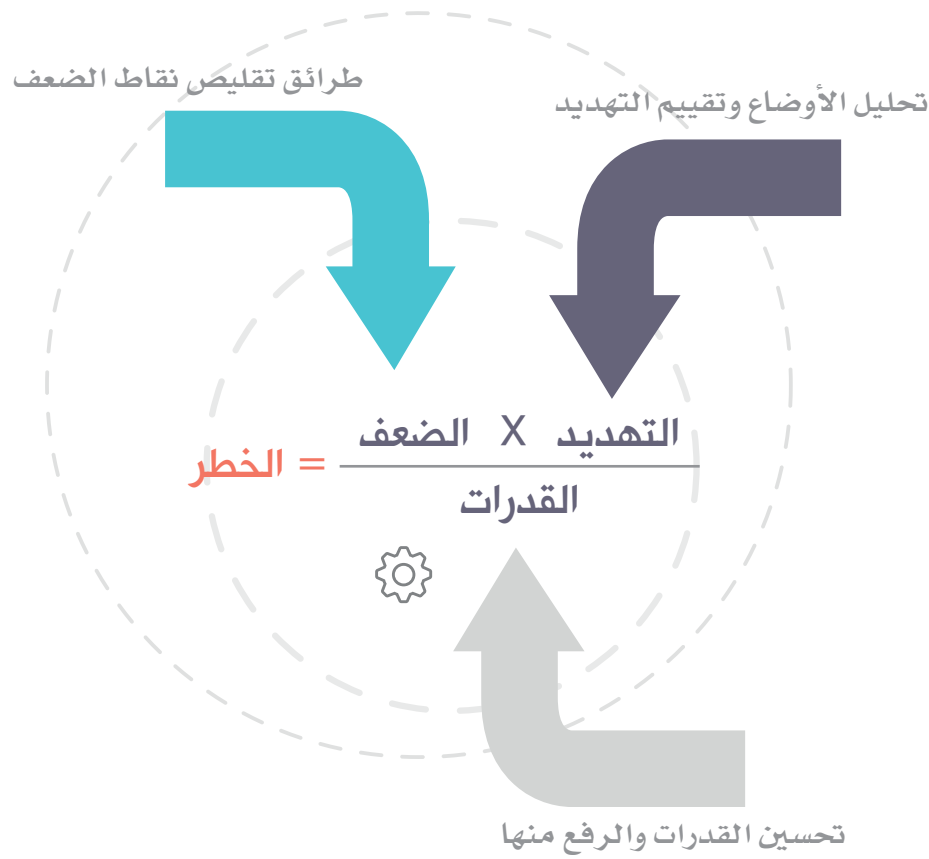


دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

ديانة الدولة المغاثة، وقد يبدو هذا الأمر بدهياً، لذلك قد يكون من المفيد التعرف على أسباب هذا الأمر لفهم المشاكل الأمنية بالنسبة للعاملين الإنسانيين وطرق الاستجابة لها. ترتفع نسبة الخطر الذي يواجهه العاملون بارتفاع التهديد و نقاط ضعفهم وقدراتهم على مواجهة التهديد. وتُبرز المعادلة التالية هذا الأمر:

شكل رقم (٥) يبين معادلة الخطر^(١)



التهديدات

- إمكانية قيام شخص بإلحاق ضرر بالسلامة الجسدية و النفسية لشخص آخر، عن طريق عمل متعمد وعنيف في أغلب الأحيان. ويعتمد تحليل التهديد على تحليل إمكانية تنفيذ التهديد.
- يواجه العاملون الإنسانيون عدة مخاطر في إطار النزاعات المسلحة، حيث يتعرضون للاحتجاز أو الاعتقال أو الخطف.. إلخ.

١- انريكي ايفورن و ماري كاراج، الدليل الجديد لحماية المدافعين عن حقوق الانسان، الناشر: بروتكشن انترناشنول، ط٣، ٢٠٠٩م، بلجيكا، ص ٣٠





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

نقاط الضعف

- احتمال التعرض إلى ضرر أو معاناة أو موت عند وجود اعتداء. وقد يختلف الأمر من عامل إلى آخر ومن فترة إلى أخرى. ولكن لكل فرد نقاط ضعف معينة تتغير باختلاف الظروف، ومن النماذج على ذلك:
- ارتباط نقاط الضعف نسبياً بالموقع الجغرافي: تكون نقاط ضعف العامل الإنساني وهو في الميدان أكبر منها إذا ما وُجد في مكتب محدد، حيث من الممكن أن يشهد بعض الناس الاعتداء الذي قد يستهدفه.
- تكمن نقاط الضعف أيضاً في غياب إمكانية النفاذ إلى خدمة الهاتف أو إلى خدمة النقل بشكل آمن، أو غياب قفل ملائم عند باب البيت، وترتبط نقاط الضعف كذلك بغياب التواصل والحلول المشتركة بين العاملين الإنسانيين.
- يمكن أن ترتبط نقاط الضعف بالعمل الجماعي وبالخوف، فقد ينتاب العامل الإنساني الخوف بعد وصول التهديد بحقه، مما يؤثر سلباً على عمله، وعوامل أخرى كتواجد شخص يتحدث إليه أو وجود فريق متماسك، وقد يتخذ قرارات أو يرتكب أخطاء تعرضه إلى مشاكل أمنية إضافية.

القدرات

- تشير "القدرات" إلى القوى والموارد التي يمكن للعامل الإنساني النفاذ إليها من أجل ضمان حد أدنى من الأمن، ويمكن للقدرات أن تكون على شكل تدريب على بعض النقاط ذات الصلة بالأمن والمواضيع القانونية، أو اشتغال فريق متجانس، أو النفاذ إلى خدمة الهاتف ووسائل نقل آمنة، أو إلى شبكات خاصة بالعاملين الإنسانيين أو تبني استراتيجية فعالة من أجل مواجهة الخوف، إلخ.

في أغلب الحالات، تكون نقاط الضعف والقدرات وجهين لعملة واحدة.

ومثال على ذلك:

يمكن لضعف وقلة إدراك العمل وسياقه أن يشكل نقطة ضعف، في حين يمثل الإلمام به قدرة، والأمر نفسه ينطبق على إمكانية الحصول على وسائل نقل آمنة من عدمها، والاشتغال مع شبكة منظمة للعاملين الإنسانيين.

بإيجاز: من أجل إبقاء الخطر في مستويات مقبولة، ومن أجل ضمان الحماية، ينبغي تقليص التهديدات، تقليص نقاط الضعف، الرفع من قدرات الحماية



دليل لخطة المنظمات الإنسانية

الخطوة الرابعة:

04 ترتيب المخاطر حسب الأولويات

ترتيب الأولويات حسب احتمال قبولها والتعامل معها، وحسب ما تملكه المنظمة من قدرة، من موارد وطاقم عمل وتجهيزات لإدارة المخاطر الأمنية.

الخطوة الخامسة:

05 تخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية

- تحديد طريقة الاستجابة للمخاطر الأمنية (تجنب، قبول، نقل، ردع، توفير الحماية).
- تحديد أنشطة الاستجابة للمخاطر الأمنية.
- تحديث سجل المخاطر الأمنية.

جدول رقم (١) يبين درجات المخاطر الأمنية التي قد تعترض العاملين في المنظمات الإنسانية وطرق الاستجابة

درجة الخطر	الشرح	طرق الاستجابة
كبير	ضرورة أن يكون هناك إجراءات مراقبة صارمة لهذا الخطر الأمني، وتقرير دوري عن سير الإجراءات المتخذة، وتوثيق لكل الإجراءات اللازم اتباعها لمنع حدوث هذا الخطر الأمني، وإجراء مراجعة دورية على سير العاملين في تحقيق أهداف المنظمة، باستخدام الإجراءات التصحيحية والوقائية.	تجنب المخاطر الأمنية أو نقل المخاطر الأمنية
متوسط	لابد من وجود إجراءات متابعة للخطر الأمني وعمل تقارير دورية عن سير الإجراءات لتحقيق أهداف المنظمة ومتابعته بشكل مستمر.	إخطار المدير العام والتشاور معه بالطريقة المناسبة للاستجابة
قليل	لابد من أخذ الحيطة والحذر من الوقوع في الخطر وقد يكون هناك متطلبات يجب تنفيذها لمنع وقوعه ولا حاجة لمراجعة مكثفة لسير الإجراءات.	ردع المخاطر الأمنية أو توفير الحماية من المخاطر الأمنية
ضعيف	قد لا يكون الخطر الأمني في هذه الحالة بحاجة لمتابعة أو اتخاذ إجراءات محددة بخصوصه؛ كون تأثيره ضعيفاً على العاملين وقد يكون بحاجة إلى متابعة محدودة جداً لعدم حدوثه مع أخذ الحيطة والحذر	قبول المخاطر الأمنية



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الخطوة السادسة:

الاستجابة للمخاطر الأمنية

06

- توصيل الإجراءات المطلوبة لفريق العمل في الميدان.
- تحديد وتتبع المخاطر الأمنية وتحديث سجلاتها وذلك من خلال أمرين:
 - إذا حدثت المخاطر الأمنية: يتم توزيع مهام خطة المخاطر الأمنية، ثم يتم تحديث الخطة والميزانية والجدول الزمني، ومراقبة إنجاز الأنشطة، ويتم تحديث سجل المخاطر الأمنية وكتابة تقرير المخاطر الأمنية.
 - أما إذا لم تحدث المخاطر الأمنية فتتم مراقبة إنجاز الأنشطة وفعاليتها في تقليل حدوث المخاطر الأمنية.

الخطوة السابعة:

تقييم الخطة الأمنية

07

- قياس كفاءة وفعالية خطة إدارة المخاطر الأمنية من حيث نسبة الإنجاز المتحققة وفق مؤشرات الأداء، والخروج بتوصيات بالتعديلات اللازمة وفقاً للتغذية الراجعة.
- إجراء تقييم للاستراتيجية المتبعة والتدابير الأمنية المتخذة فيما إذا كانت مناسبة أو بحاجة لتغيير أو تعديل.
- تطوير استراتيجية أمنية تنفيذية خاصة.
- وضع إجراءات للتعامل مع الحوادث الخطيرة.

٥, ١ الجهات الفاعلة في تأمين التدابير الأمنية:

تتوزع المسؤولية في تأمين التدابير الأمنية الوطنية بين جهتين أساسيتين هما:

١. **السلطات الحكومية المحلية:** وتتمثل واجباتها بحماية جميع الأشخاص المتواجدين على أراضيها، وهي بحاجة إلى مزيد من الإجراءات الأمنية الإضافية خاصة في ظل وجود عناصر خارج السيطرة الأمنية والتي من الممكن أن تهدد سلامة وأمن المنظمات العاملة على أراضي الدولة، ومنها:
 - الشرطة.
 - الجيش.
 - قادة العشائر.
 - السلطات التقليدية التي تتعلق بحماية الناس أثناء حالات النزاع.



دليل لخاتمة المنظمات الإنسانية

يمكن أن تكون الحكومة التي تقوم المنظمة الإنسانية بدور مساعد لها في المجال الإنساني عنصراً مشاركاً فعلياً في النزاع المسلح، ومن ثمّ تطرح تحدياً أمام قدرة المنظمة الإنسانية على الحفاظ على حيادها الحقيقي والمتصور، وتقديم خدماتها دون تحيز وعلى نحو مستقل.

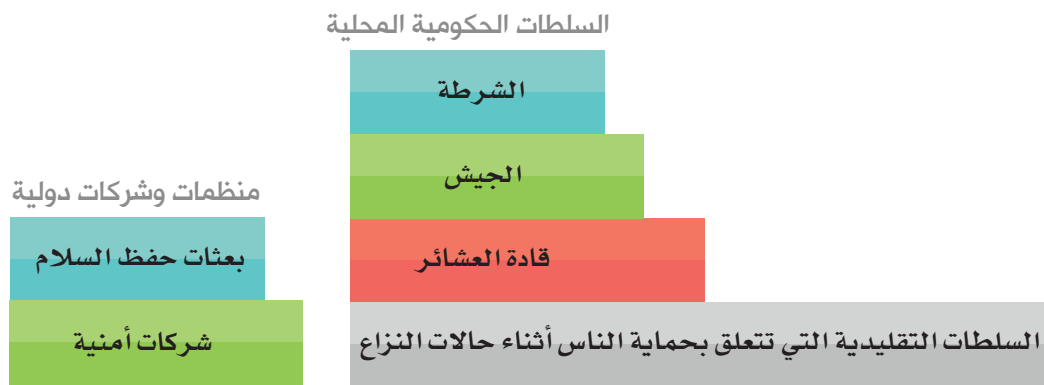
٢. **منظمات وشركات دولية:** وهي بمثابة الرديف والمساعد للسلطات الوطنية وذلك من خلال تسخير كافة كوادرها وعلى كافة المستويات التنظيمية من مديرين وموظفين دون استثناء، ومنها:

● بعثات حفظ السلام.

● شركات أمنية.

ضعف قدرة وقابلية المنظمة الإنسانية في التواصل ومفاوضة جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، وبالتالي ضعف تمكنها من تحقيق أمن وإمكانية وصول أفضل للعمليات الإنسانية.

شكل رقم (٧) يبين الجهات الفاعلة في تأمين التدابير الأمنية



أما على المستوى الدولي فإن هناك ترتيبات قد تلجأ إليها الدول أو بعض المنظمات الدولية، وهذه الجهات تتمثل في:

أ. **توظيف مستشاري أمن عام:** تلجأ العديد من المنظمات الدولية إلى توفير الدعم في المكاتب الميدانية، بحيث يقدم هذا المستشار الأمني العام الدعم اللوجستي الأمني في الجوانب التي تحتاجها المنظمات العاملة في مواقع لا تمتلك فيها معلومات كافية عن الوضع الأمني.

ب. **توظيف مستشاري أمن إقليمي:** للإشراف على تنفيذ العمليات في المناطق ذات الخطورة العالية.

ج. **الدمج والتكامل في نظام الإدارة:** بحيث تُعدّ إدارة الأمن جزءاً مدمجاً ومتكاملاً في نظام الإدارة للمنظمات وليس لديهم مستشارون خاصون.





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٦, ١ العوامل التي تسهم في عدم أمن العمليات الإنسانية

١. ضعف في تطبيق بعض مبادئ العمل الإنساني كالاستقلالية، والنزاهة، والحياد، والانحياز الملحوظ نحو أحد أطراف النزاع المسلح.
٢. سوء تنسيق جهود الاستجابة بين المنظمات الإنسانية الفاعلة.
٣. نقص الوعي والتدريب الأمني لبعض العاملين الإنسانيين، وعدم تطبيقهم قواعد وإجراءات الأمن والسلامة المتعارف عليها في بيئة النزاعات المسلحة مما يعرض حياتهم للخطر.
٤. نقص المواد الأمنية والتجهيزات كالاتصالات.
٥. نقص الخبرة في تحليل القضايا الأمنية.
٦. قيام بعض المنظمات الإنسانية بمخاطر غير ضرورية تؤثر على مجتمع المساعدات ككل.

قد يصبح الأشخاص المتسببون أو الجماعات المتسببة في هذه الاحتياجات أيضًا متحكمين في زمام الأمور ويسيطرون على سياق العمليات الميدانية، وعلى العديد من القيود المفروضة على عملية الوصول إلى المحتاجين، والمخاطر التي تواجهها المنظمات الإنسانية.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية في التدخل الإنساني أثناء النزاع المسلح

الجزء الثاني

بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية في التدخل الإنساني أثناء النزاع المسلح

نستعرض في الجزء الثاني من الدليل مسألة بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية في التدخل الإنساني أثناء النزاعات المسلحة، ويتناول إعداد خطة إدارة المخاطر الأمنية من ناحية تحديد الغرض منها وأهدافها ومنهجيتها. ومن ثم يتم تحديد المخاطر الأمنية المتوقعة حدوثها، ويبرز أيضاً هذا الجزء الآليات الأمنية المشتركة بين المنظمات الإنسانية، وأخيراً يتم تحديد عناصر المخطط الأمني الجيد .





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٢,١ الأساس القانوني والسياسات

- قبل أن تضع المنظمات الإنسانية خطة إدارة المخاطر الأمنية يجب أن تمتلك أسانيد قانونية وتنظيمية سديدة، وتضع سياسات توفر أساساً تستند إليه للقيام بمهمتها وأدوارها الإنسانية، تماشياً مع القانون الدولي الإنساني والتشريعات الوطنية (المحلية)، وفيما يلي بعض الإجراءات والتدابير الإدارية:
١. الإلمام بالأحكام ذات الصلة في القانون الدولي الإنساني^(١) والتشريعات الوطنية (المحلية) لتحديد الطريقة المثلى لأداء مهمة المنظمة الإنسانية.
 ٢. الإلمام بالأسس القانونية التي تعمل بها المنظمات الإنسانية والمهام الموكلة إليها، واحترام تلك الأسس والمهام، ووضع إطار متين للتنسيق بين المنظمات الإنسانية.
 ٣. معرفة السياسات المهمة المتعلقة بعمل المنظمة الإنسانية، وإدراجها في سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها وعملياتها، وفي الأنظمة والأدوات، وبرامج التدريب، والممارسات الخاصة بإدارة المخاطر الأمنية.
 ٤. ضمان وجود تشريع وطني (محلي) ينظم استخدام الشعار والعلامة المميزة للمنظمات الإنسانية ومسماتها، والإلمام بهذا التشريع واحترامه وإنفاذه.

قد يكون لعدم التمسك بمبادئ العمل الإنساني أثر مباشر على أمن العاملين في المنظمات الإنسانية ووصولهم إلى المحتاجين، وقد يؤدي إلى عواقب غير مرغوب فيها تؤثر على حركتهم بأكملها.

٢,٢ إعداد خطة إدارة المخاطر الأمنية

- لا يمكن اعتبار إدارة المخاطر الأمنية غاية بحد ذاتها، وإنما هي وسيلة لغاية عملية، وبالتالي فإن المبدأ الأول يكمن في قدرة المنظمة الإنسانية على تأمين المساعدات الإنسانية في البيئات غير الآمنة بطريقة محايدة، وتعد في نفس الوقت وسيلة ضرورية لحماية العاملين والحفاظ على أصول المنظمة لضمان تنفيذ برنامجها الإنساني في البيئات الخطرة، كما يتطلب معرفة اتجاهين رئيسيين هما:
- طبيعة ومهمة المنظمات الإنسانية: من حيث اختيار البرامج واتباع استراتيجية أمنية مناسبة .
 - طبيعة المكان الذي ستنفذ فيه هذه العمليات الإنسانية من حيث تفهم المخاطر أو التهديدات التي قد يتعرض لها العاملون في المنظمة الإنسانية بشكل جيد.

١- راجع ملحق رقم (٦) مبادئ القانون الدولي الإنساني الخاصة



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

إن صياغة خطة لإدارة المخاطر الأمنية والتدريب الجيد والمتخصص للموظفين الميدانيين يعزز التزامهم بالإجراءات الأمنية الواجب اتباعها، ويعزز ذلك التنسيق الجيد من خلال إنشاء روابط محلية ودولية لضمان الخبرة لتحقيق دعم وإدارة فاعلة لتجنب وقوع الحوادث الأمنية .

إن الوعي الثقافي بطبيعة المنطقة التي تعمل فيها الكوادر الإنسانية العاملة في المجال الأمني من الناحية الاجتماعية، والدينية، واحترامها، يلعب دوراً مهماً في كيفية ممارسة سلوكيات مناسبة وغير مستفزة لمشاعر الآخرين، الأمر الذي قد يعرضهم للأذى من قبل بعض المتشددین في بعض مناطق النزاعات، كما أن الإستراتيجية الأمنية ذات الصياغة المحكمة والإعداد الجيد بالنسبة لوضع كل منظمة من حيث التدريب المتخصص والمبادئ التوجيهية تسمح بإدارة هذه المخاطر بطريقة أكثر فاعلية.

رغم أهمية مبادئ العمل الإنساني بالنسبة لكل المنظمات الإنسانية في جميع الأوقات، فلا غنى عنها باعتبارها دليلاً عملياً وتنفيذياً لمسارات التفكير والتواصل ولاتخاذ القرارات والإجراءات.

٢,٢,١ أهمية توافر خطة إدارة المخاطر الأمنية

لا بد لأي خطة من الخطط أن تصاغ لتحقيق الغرض الذي صيغت من أجله، لذا فإن خطة إدارة المخاطر الأمنية توضح منهج وإدارة المخاطر الأمنية للعاملين في المجال الإنساني، كما أن خطة إدارة المخاطر الأمنية تقدم مصطلحات موحدة، وأدواراً ومسؤوليات واضحة، ووصفاً مفصلاً لعملية إدارة المخاطر الأمنية، ونماذج موحدة مُعدة مسبقاً ومستخدمه في عملية إنجاز مهام العاملين في المجال الإنساني، بالإضافة إلى أن الخطة تمثل دليلاً إرشادياً للعاملين الإنسانيين وأصحاب المصالح.

المبالغة في الإجراءات الأمنية قد تؤدي إلى:

الكلفة الباهظة لإجراءات الأمن والسلامة، وتؤثر على حجم المساعدات
النهائية المقدمة للمستفيدين



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٢,١,٢ أهداف خطة إدارة المخاطر الأمنية

تمثل خطة إدارة المخاطر الأمنية جزءاً أساسياً من الإدارة الاستراتيجية في المنظمة، وهي تتضمن الإجراءات التي تتبعها المنظمة الإنسانية بشكل منظم لمواجهة الأخطار الأمنية المصاحبة للعاملين لديها، وتهدف هذه الخطة إلى تحقيق:

١. زيادة احتمالية فرص النجاح وتخفيض احتمالية الفشل وخفض حالة عدم التأكد من تحقيق الأهداف.
٢. التنبؤ بالمخاطر الأمنية.
٣. الكفاءة والفاعلية لأنشطة إدارة المخاطر الأمنية.
٤. تسهيل الحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بنسب تحقق مؤشرات أداء الخطط الاستراتيجية أو التنفيذية الأمنية.
٥. المساعدة في تقدير الاحتياجات الطارئة (كماً ونوعاً)، للحيلولة دون إعاقة الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.
٦. تعظيم الاستخدام الأمثل للموارد المختلفة.
٧. تقليل حجم الخسائر المتعلقة بالعاملين في المجال الإنساني بمختلف أشكالها الأمر الذي يؤثر على سير تنفيذ الخطط الاستراتيجية أو التنفيذية بفاعلية.

٢,٢,٣ منهجية بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية

يمكن اتباع المنهجية التالية في بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية^(١):

١. تشكيل فريق: وقد مر ذكر التفاصيل.
 ٢. تحديد المتطلبات المالية والبشرية لتنفيذ خطة إدارة المخاطر الأمنية.
- إن الأخذ بعين الاعتبار للمتطلبات المالية عند إعداد خطة إدارة المخاطر الأمنية من الأمور الضرورية لإنجاح التنفيذ، حيث إن خطة إدارة المخاطر الأمنية تتألف من مجموعة من الإجراءات التي تتبعها المنظمة الإنسانية بشكل منظم لمواجهة الأخطار الأمنية المصاحبة للعاملين لديها وتكون ناجمة عن مؤثرات خارجية، وهذه الإجراءات تحتاج إلى موارد مالية وموارد بشرية تضاف إلى تلك الموارد المخصصة لتنفيذ خطة إدارة المخاطر الأمنية، الأمر الذي يستدعي بكل الحالات مراعاة ذلك عند إعداد الموازنة لإدارة خطة المخاطر الأمنية.

من العقبات التي تواجهها المنظمات الإنسانية وتؤثر على أمن العاملين لديها:

القيود السياسية لبعض الدول التي تُصر على توفير مرافقين مسلّحين أو تتوقع من المنظمات الإنسانية الفاعلة أن تكون جزءاً من الاستراتيجيات السياسية والعسكرية.

١- وزارة تطوير القطاع العام، الدليل الإرشادي لإدارة المخاطر في القطاع العام، تموز ٢٠٠٥ م، عمان المملكة الأردنية الهاشمية



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

٢,٢,٤ المصطلحات والاختصارات في خطة إدارة المخاطر الأمنية

لابد من وضع مجموعة المفاهيم والمصطلحات التي يمكن استخدامها في هذه الخطة. وفي هذا القسم يتم وضع المصطلحات والاختصارات المستخدمة في خطة إدارة المخاطر الأمنية مثل: درجات الاحتمال (المرتفعة، المتوسطة، المنخفضة)، والإطار الزمني (قصير الأجل، متوسط الأجل، والبعيد الأجل)، وترتيب أولوية المخاطر (قصير الأجل، المتوسط الأجل، البعيد الأجل).

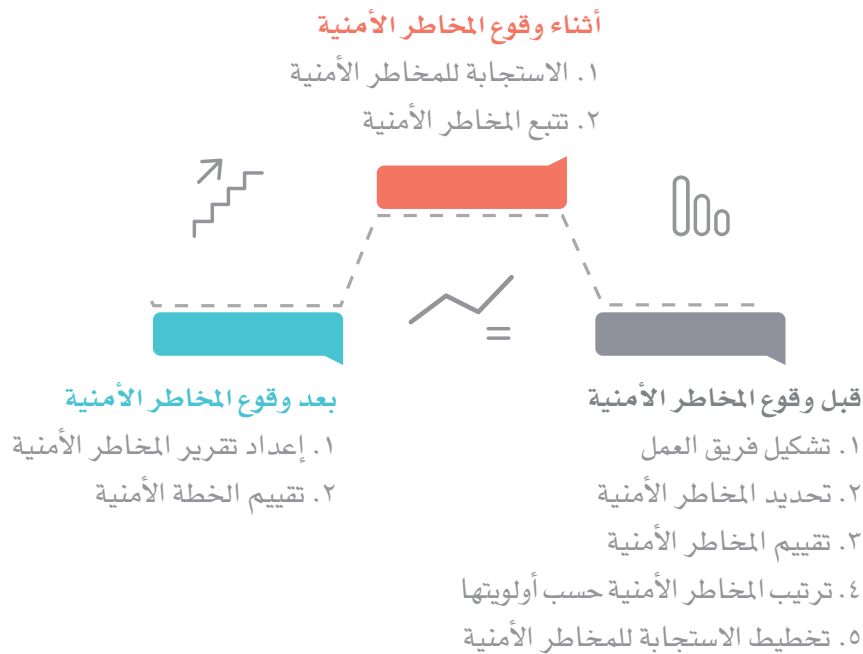
٢,٢,٥ تحديد المخاطر الأمنية المتوقع حدوثها

يستعرض هذا القسم المبادرات المؤكدة إلى أعضاء فريق العمل، والتي سيقوم بها فريق العمل لتحديد المخاطر الأمنية، بحيث يتم تحديد وذكر جميع المخاطر الأمنية المتوقع حدوثها، وتعطي أرقاماً تسلسلية تابعة لأرقام خطة إدارة المخاطر الأمنية. ويراعى ذكر وصف ولو بسيط للخطر الأمني. كما ينظر إلى المخاطر الأمنية التي لا يتم التعرف عليها أو التي لم يتم اكتشافها ولا يمكن دراستها أو التحكم فيها أو منعها.

٢,٢,٦ إطار خطة إدارة المخاطر الأمنية

- تحديد الرؤية والرسالة والغايات للخطة الأمنية
- وضع حدود الخطر الأمني المقبول
- وضع الإطار الزمني للتنفيذ.

شكل رقم (٨) يبين ترتيب الإجراءات التي تتخذ لخطة إدارة المخاطر الأمنية





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٢,٣ الآليات الأمنية المشتركة الثمانية بين المنظمات الإنسانية

تعدّ عملية التعاون والتنسيق بين المنظمات الإنسانية من الأمور المركزية لتحقيق الأمن للعاملين في عمل هذه المنظمات الإنسانية، ويتم ذلك عبر سلسلة من الآليات التي تتم بشكل مباشر أو غير مباشر، تتمثل هذه الآليات في:

١. **التنبيه الجماعي:** ففي حال تعرض إحدى المنظمات الإنسانية لأي حادث فإن إعلام المنظمات الإنسانية الأخرى بهذا الحادث يعد مسؤولية جماعية خشية أن تتعرض لمثيله هذه المنظمات، هذا التعاون والتنسيق بطبيعة الحال يؤدي إلى إعطاء صورة متكاملة عن الأخطار والتهديدات التي من الممكن أن يتعرض لها الأفراد العاملون في المجال الإنساني، وبالتالي فإن التنبيه المبكر يؤدي إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنبها، كما أنه يعطي الإمكانية لتقييم المخاطر بصورة أفضل عبر توثيق وتسجيل الحوادث. وتنظيم الجهود في النداءات الموحدة وذلك لضمان موارد إضافية.

٢. **التعاون عبر إستراتيجية الرصد والتحليل لبيئة العمل:** يجب على كل منظمة القيام بعمليات الرصد والتحليل لبيئة العمل، بحيث تؤدي هذه النشاطات إلى توفر معلومات وخبرات تبادلية مفيدة وموثقة وتنسيق القرارات، وتحديد الحد الأدنى من المعايير الأمنية.

٣. **تقاسم النفقات والخدمات:** تعدّ عمليات البحث والرصد والتدقيق للمعلومات مكلفة نوعاً ما لذا فإن تقاسم هذه الكلفة بين المنظمات الإنسانية يعدّ أمراً مطلوباً.

٤. **الاتصال أو التواصل مع السلطات المحلية والدولية:** تعزز عمليات الاتصالات بين السلطات المحلية وحتى الدولية منها إلى إمكانية التفاوض على قضية أو مجموعة قضايا وتحدث هذه الأنشطة في حال كانت هذه المنظمات الإنسانية متضامنة وموحدة.

يتعين الاتصال بجميع الأطراف المعنية بغية ترتيب الوصول إلى المحتاجين وتوفير المعلومات من أجل إدارة المخاطر الأمنية في الميدان واتخاذ القرارات. ونظراً لطابع هذه المهمة البالغ الحساسية والخطورة وضرورة تنسيق هذا العمل بشكل وثيق، ارتأت عدة منظمات إنسانية أنه من المفيد العمل بالتعاون الوثيق مع المؤسسات الدولية.

٥. **بناء العلاقات الجيدة:** تشكل العلاقات الجيدة بين العديد من الجهات المانحة زخماً مانحاً لتأمين الموارد المالية خصوصاً إذا كانت الأحوال المالية تعاني من عدم الملاءة المالية أو كان المركز المالي للمنظمات الإنسانية المشاركة ضعيفاً.

٦. **عقد منتديات واجتماعات ذات قاعدة واسعة للتعاون الأمني الميداني، وتبادل وتحليل المعلومات، وتخطيط العمليات المشتركة، وتبادل الوثائق، ولتقييم الاحتياجات الأمنية المشتركة.**



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

٧. **التعاون والتنسيق في الاستشارات والتدريب الأمني**، فعند حدوث ضعف تنسيق جهود الاستجابة بين المنظمات الإنسانية في بيئات النزاعات المسلحة فإن ذلك يؤدي إلى:
- ضعف توفر معلومات تبادلية مفيدة وموثقة
 - عدم تكامل صورة الأخطار والتهديدات التي من الممكن أن يتعرض لها الأفراد العاملون في المجال الإنساني،
 - ضعف اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب المخاطر الأمنية
 - إضافة إلى زيادة في التكاليف على إنفاق التدابير الأمنية
٨. **السعي إلى إنشاء قواعد إنسانية مشتركة** في الميدان محمية من قبل المنظمات الإنسانية المشتركة.

ونظراً لصعوبة الحفاظ على العمل بحياد وعدم تحيز واستقلال فعلياً وفي نظرة الجميع، قد يصبح من الصعب إقامة علاقات أو شراكات أو أداء بعض الأدوار أو المشاركة في بعض آليات التنسيق. وربما يتعين الابتعاد عن الجهات الفاعلة الأخرى في الوقت الذي يجري فيه التنسيق

شكل رقم (٩) يبين الآليات الأمنية المشتركة الثمانية بين المنظمات الإنسانية





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٤, ٢ العناصر الثمانية للمخطط الأمني الجيد

يحتاج المخطط الأمني الجيد عموماً إلى أن تتوافر فيه عدد من العناصر منها:

١. التعرف على التاريخ الذي مرت به الدولة من حيث الصراعات والنزاعات: فإذا كان للدولة تاريخ طويل فهذا يشير إلى صعوبة التعامل بالأساليب البسيطة نتيجة رسوخ ثقافة النزاع والصراع. أما في حالة كون تاريخ الدولة ذا بعد قريب بالصراعات والنزاعات فهذا يعني إمكانية التعامل بطرق أسهل كون الثقافة المتعلقة بهذه المجالات يمكن إحداث تعديل إيجابي فيها.

٢. الأهداف المحددة للمهمة الإنسانية المراد إنجازها في الدولة: ويقصد به إمكانية التعامل مع الأهداف بشكل دقيق يعكس مؤشرات الأداء التي تحكم هذه الأهداف وإمكانية توفير مستلزمات ومتطلبات تنفيذ هذه الأهداف والوصول إليها.

٣. تقييم دقيق للمخاطر الأمنية المحتملة: ويعد هذا ضرورياً من أجل إمكانية الحكم على هذه المخاطر وتحديد الأساليب التي يمكن التعامل مع هذه المخاطر وذلك ضمن أبعاد تقييم المخاطر (مرتفعة جداً، متوسطة، وضعيفة).

٤. تحديد حدود المخاطر الأمنية المقبولة: وهنا لابد من الإشارة إلى أن هناك حدوداً دنياً للمخاطر وأخرى عليا يمكن أن تكون مقبولة يمكن أن يتعامل مع الأفراد العاملون في المجال الإنساني.

٥. توضيح الإجراءات الوقائية: على المنظمات الإنسانية أن توضح بشكل دقيق الإجراءات التي يجب التعامل معها في ظل الظروف والمخاطر الأمنية من أجل الحفاظ على المتعاملين من الأفراد في المجال الإنساني.

٦. خرائط توضيحية للمكان الذي ستنفذ فيه العمليات الإنسانية: وهذه تفيد المتعاملين مع المخاطر الأمنية في تحديد الأماكن التي تقع فيها الخطورة العالية ومحاولة تجنبها قدر الإمكان.

٧. توضيح أدوار ومسؤوليات الاستجابة للحوادث: تحديد الأدوار التي يقوم بها العاملون في المجال الإنساني، وكذلك المسؤوليات التي تقع على عاتقهم حتى تكون عمليات التنسيق بأعلى درجة من الفاعلية.

٨. إجراءات للإبلاغ عن الحوادث وتحليلها: لابد أن يكون هناك إجراءات للتبليغ عن الحالات الطارئة والبسيطة التي يمكن التعامل معها من قبل الأفراد المتعاملين مع الحالات الإنسانية المتمثلة بالمساعدات وفك النزاعات كلما دعت الحاجة إلى ذلك .



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

تنفيذ أنشطة إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في النزاع المسلح

الجزء الثالث

تنفيذ أنشطة إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في النزاع المسلح

يستعرض هذا الجزء تنفيذ أنشطة إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في النزاعات المسلحة، والإجراءات التي تتخذ قبل الذهاب و أثناء التواجد في ساحات النزاع المسلح، ثم الإجراءات التي تُتخذ بعد وقوع الحوادث الأمنية، كما يتناول أحد الحلول المستخدمة عند تدهور الوضع الأمني، وهو إدارة البرامج الإنسانية عن بُعد، وأخيراً يتم تحديد أهم خمس ممارسات للحفاظ على إمكانية الوصول الآمن للعاملين لساحات النزاع المسلح.





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٣,١ إدارة المخاطر الأمنية في مرحلة ما قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح:

٣,١,١ تحديد/تقييم المخاطر الأمنية على العاملين الإنسانيين:

أسلوب علمي منظم لتحديد مدى احتمال أن يؤدي الخطر الأمني إلى إحداث أضرار بالعاملين الإنسانيين، وتقييم حجم الآثار المترتبة عليها، ووضع الاحتياطات لتقليلها إلى الحدود المقبولة^(١). ولا بد من تحليل لنوع التهديدات لفهم ما يمكن أن يسبب الأضرار للعاملين الإنسانيين، ومن هذه التهديدات:

● **الجريمة:** وتضم خطف السيارات، اللصوصية، الخطف، السطو المسلح.....الخ.

● **الهجمات الإرهابية:** ومنها العبوات الناسفة، والشاحنات المفخخة، الانتحاريون، والهجوم على المجمعات، وأخذ الرهائن.....الخ.

● **النشاط العسكري:** والمتمثل في القصف، تبادل إطلاق النار، والألغام الأرضية.....الخ.

هذه التهديدات قد تكون موجهة نحو منظمة إنسانية أو ضد أفراد محددين، وأيضاً قد تكون مباشرة أو غير مباشرة. كما يندرج تحت تحليل التعرض للخطر تحديد العوامل التي تزيد من احتمال تعرض المنظمة للخطر: كمعرفة أمكنة تواجدها من حيث طبيعة البناء كتعدد المداخل والمخارج، وطبيعة الطرق وتفرعاتها، وتوفير الاتصالات، وقربهم وبعدهم من أماكن الصراع. ولا بد أن تؤخذ العوامل الآتية في الحسبان عند القيام بعملية تحليل المخاطر الأمنية:

١. تحديد مدى احتمالية الحدث .

٢. معرفة تبعات الحدث .

٣. مدى تكرار الحدث .

٤. تقدير عدد الأشخاص الذين يمكن أن يتعرضوا لهذا الحدث.

٥. تحديد مدة استمرار الحدث .

٦. معرفة مدى إمكانية توافر علامات إنذار مبكر.

٧. تحديد النمط السنوي .

٨. تقييم أثر المخاطر الأمنية.

١- المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، إدارة وتحليل المخاطر، الموقع <http://www.hrdiscussion.com>



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

تحتاج المنظمات الإنسانية لاتخاذ تدابير مختلفة لتحديد وضعها، أو تدابير لضمان قبولها الفعلي؛ بغية تعزيز الوصول الآمن إلى السكان المتضررين، وسيكون الوضع المثالي هو اتخاذ التدابير التي تستغرق وقتاً طويلاً قبل وقوع الحدث بفترة كافية.

يشمل تحليل وتقدير المخاطر قياس ثلاثة مستويات هي: تأثيرها، واحتمال وقوعها، ومستواها. وتوضح المعادلة التالية العلاقة بين هذه القياسات:

$$\text{مستوى المخاطرة} = \text{التأثير} \times \text{احتمال الوقوع}$$

ويتم تحليل المخاطر الأمنية بتقدير احتمال وقوع الخطر الأمني وتأثيره عند وقوعه. واستناداً إلى تحليل التأثير واحتمال الوقوع، ينبغي إجراء تقدير لكل واحد من المخاطر لتحديد مقدار أو مستوى الخطر. وينبغي أن يكون لتأثير الخطر واحتمال وقوعه ومستواه فئات محددة لاستخدامها في التقييم، من قليل، أو متوسط، أو شديد. ولا يوجد معيار يحدد عدد ومسميات الفئات، وأياً كانت الفئات المستخدمة التي تم تطبيقها على كل المنظمة يجب أن يكون تقييم المخاطر متسقاً وقابلًا للمقارنة، بحيث يتم تجميع البيانات وتحليلها بصورة هادفة. وعادة ما تستخدم المنظمات التابعة للأمم المتحدة ثلاث أو خمس فئات لتقييم احتمال وقوع المخاطر وتأثيراتها؛ وعليه فقد تم وضع مصفوفات المخاطر بشكل (3×3 أو 5×5). وفيما يتعلق بتقدير المخاطر، تستخدم المنظمات أرقاماً ومسميات فئات مماثلة أو مختلفة. وتحدد المنظمات الفئات الأنسب لظروفها، ومع ذلك يستحسن استخدام المزيد من الفئات في التصنيف وتحديد الأولويات، والقيام في النهاية بإجراء تقييم للنتائج يكون أكثر تفصيلاً وجدوى؛ فوجود عدد أقل من الفئات يؤدي بالضرورة إلى تركيز المخاطر في فئة واحدة، مما قد يستوجب إجراء المزيد من المراجعة وتحديد الأولويات. تيسر مصفوفة المخاطر الأمنية الواردة أدناه توضيح عملية تحليل المخاطر وتقديرها، ويمكن استخدامها لعرض تأثير المخاطر واحتمالات وقوعها ومستواها.





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

شكل رقم (١٠) يبين مصفوفة تحليل وتقدير المخاطر^(١)

الاحتمال		تقدير المخاطر									
		شديد للغاية		شديد		متوسط		قليل		شديد للغاية	
الاحتمال	شديد للغاية									مخاطر حاسمة	
	شديد										
	متوسط										
	قليل										
الاحتمال	قليل للغاية										
	قليل										
	متوسط										
	شديد للغاية										
		قليل للغاية		قليل		متوسط		شديد		شديد للغاية	

التأثير

وبالرجوع إلى المصفوفة أعلاه، يمكن اعتبار المخاطر القليلة والمتوسطة محتملة، إلا أن المخاطر الحاسمة والجسيمة لا يمكن اعتبارها مقبولة، وتكون الأولوية لمعالجة ودرء المخاطر الحاسمة، وينبغي عند اتخاذ كل قرار دراسة كيفية الاستجابة المناسبة لكل واحدة من المخاطر الأمنية، وعند تحديد ما إذا كان أحد المخاطر مقبولاً أو غير مقبول، يوضع في الاعتبار الفوائد المتوقعة من إجراءات معالجتها. وينبغي أن تكون إجراءات معالجة المخاطر محددة الزمن وأن يتم تسجيلها، ولكفالة معالجة المخاطر، ينبغي تحديد الجهات المعنية بالتصدي لها وجعلها مسؤولة عن اتخاذ الإجراءات الضرورية وفقاً لخطة المعالجة.

يقترن تحليل السياق بتحليل النزاع - وهذا يتطور تدريجياً - مما يعني ضرورة تحديد جميع الجهات الفاعلة المنخرطة في الوضع وطموحاتها والأسباب الكامنة وراء توترها وخلافاتها، ومواقعها وأساليبها في القتال.

١- وحدة التنفيذ المشتركة، استعراض إدارة المخاطر المؤسسية في منظومة الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص ٤٦



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

٣,١,٢ ترتيب أولويات المخاطر الأمنية:

واستناداً إلى نتيجة تحليل المخاطر الأمنية، ينبغي تقييم المخاطر الأمنية من أجل التوصل إلى قرار بشأن فداحة مستوى كل واحد منها بالنسبة للمنظمة الإنسانية، وما إذا كان من الضروري القبول بها أو معالجتها، وتؤدي هذه النتيجة إلى ترتيب المخاطر الأمنية على العاملين بحسب الأولوية بالنسبة للمنظمة، ومن المهم أن تحدد المنظمات الإنسانية فئات ومعايير لقياس مستوى المخاطر الأمنية وتقدير فداحتها، بما في ذلك الحدود القصوى لتحمل أو قبول المخاطر، وذلك لتيسير اتخاذ القرارات بشأن معالجتها.

٣,١,٣ المعلومات اللازمة لتقييم المخاطر الأمنية على العاملين الإنسانيين:

وضع خبراء أمنيون هذا الجدول للعاملين في مناطق النزاعات المسلحة لغايات التوجيه والإرشاد وحسب، وتجدر الملاحظة بأن كل عامل قد يواجه ظروفًا فريدة تقتضي إجراء تعديلات في هذا الجدول، ويتكون الجدول من أربعة عناصر رئيسة هي:

أولاً: العناصر الجغرافية والمادية والتقنية.

ثانياً: العناصر المرتبطة بالنزاع.

ثالثاً: عناصر مرتبطة بالمنظمة الإنسانية والعاملين فيها.

رابعاً: إجراءات إثبات الوجود.

شكل رقم (١١) يبين عناصر قابلية المنظمة الإنسانية لتقييم المخاطر الأمنية على العاملين

ثالثاً: عناصر مرتبطة بالمنظمة الإنسانية والعاملين	ثانياً: العناصر المرتبطة بالنزاع	أولاً: العناصر الجغرافية والمادية والتقنية
- السمعة - دقة المعلومات والتوثيق من أصحابها - البحث والأنشطة الأخرى	- ارتباطات بأطراف النزاع - أنشطة للعاملين تمسّ بطرف في النزاع - الأهداف العدائية - تحديد الفاعلين العدائيين المحتملين - تحديد درجة الترابط النسبية بين الفاعلين العدائيين المحتملين - أمن أشخاص الاتصال المحليين	- مقدار الظهور - الإطار المادي - المكاتب والأماكن المفتوحة للعموم - المخابئ وطرق الهروب - إمكانية الوصول للمواقع المراد العمل بها - الإقامة - ترتيبات التنقل والمواصلات - التواصل
رابعاً: إجراءات إثبات الوجود		
- الأفراد المسؤولون عن إثبات الوجود - الإجراء اللازم في حال لم تقم بإثبات الوجود - أشخاص الاتصال داخل البلد وخارجها - أشخاص اتصال آخرين لحالات النزاعات المسلحة		



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

وفيما يلي جدول رقم (٢) يبين عناصر قابلية المنظمة الإنسانية للمخاطر الأمنية والمعلومات اللازمة لتقييم الوضع الأمني قبل أداء المهمة الإنسانية :

عناصر القابلية للمخاطر الأمنية	المعلومات اللازمة لتقييم المخاطر الأمنية
أولاً: العناصر الجغرافية والمادية والتقنية	
١. مقدار الظهور	معرفة ما إذا كنت أنت أو فريقك تخططون للعمل في العلن أو في الخفاء في البلد المعني، و وصف تدابير التصدي للمخاطر المرتبطة بكلتا الحالتين، وتحديد كيفية دخولك أنت وفريقك إلى البلد وكيفية تعريفك عن أنفسكم في المواقف المختلفة (على الحدود، وعند نقاط التفتيش، وأثناء التعامل مع السلطات) وفي حال وجدت مخاطر مرتبطة بالخصائص الفردية لأعضاء الفريق (كالجنسية أو العرق أو نوع الجنس)، يجب تحديد إمكانية التصدي لها وسبل ذلك، وتحديد الحاجة - إن وجدت- لاتخاذ تدابير إضافية للحد من المخاطر الأمنية.
٢. الإطار المادي	خصائص المبنى (المكاتب، المنازل، أماكن الإيواء، الأبواب والنوافذ والخزانات، حواجز الحماية، الإضاءة الليلية).
٣. المكاتب والأماكن المفتوحة للعموم	يجب معرفة ما إذا كان مكتبكم مفتوحاً لعموم الزوار أم لا، و هل هناك مكان مخصص للموظفين فقط؟ وهل تستقبلون أشخاصاً تجهلونهم في مكانكم الخاص؟
٤. المخابئ وطرق الهروب	معرفة إمكانية توافر مخابئ، و إلى أي مدى يمكن الوصول إليها (المسافة)، ولئن هي متاحة (لأفراد معينين أم لجميع الفريق)؟ وهل بالإمكان مغادرة المكان لفترة إذا دعت الضرورة أم لا؟
٥. إمكانية الوصول للموقع المراد العمل فيه	تحديد مدى صعوبة وصول الزوار الخارجيين (مسؤولين رسميين، منظمات غير حكومية.. الخ) لموقع تنفيذ النشاط الإنساني. يتم تحديد المخاطر الأمنية المرتبطة بالمهام الإنسانية في موقع النزاع.
٦. الإقامة	لابد لك من التعرف على الفنادق، والنزل، والبيوت الخاصة، وأنواع الإقامة الأخرى المتاحة في كافة المواقع طوال مدة الرحلة؛ لتحديد درجة الأمان أو الخطورة التي قد يتعرض لها مكان الإقامة، وطرح بعض الأسئلة مثل: (هل توجد فيه حراسة أمنية؟ هل ينزل فيه العاملون الدوليون؟ هل يقع في منطقة آمنة؟) و معرفة ما إذا كانت وسائل الاتصال متوفرة في مكان الإقامة (خطوط الهاتف، وشبكة الإنترنت) .
٧. ترتيبات التنقل والمواصلات	وصف ترتيبات التنقل والمواصلات التي يمكن استخدامها في الرحلة، وتحديد أي نوع من وسائل النقل التي يمكن استخدامها؛ هل هي النقل العام أم سيارات الأجرة؟ و معرفة إذا ما كان هناك أي مخاطر مرتبطة بتلك الوسائل، وكيف يتم التصدي لها، وإذا كنت تخطط لاستئجار سيارة، يبين أسس اختيار السائق.



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

عناصر القابلية للمخاطر الأمنية	المعلومات اللازمة لتقييم المخاطر الأمنية
٨. التواصل	هل سيتم استخدام هواتف خلوية دولية، أم هواتف خلوية محلية، أم هواتف تعمل بالأقمار الصناعية، أم هواتف أرضية، أم أجهزة اللاسلكي المحمولة، وذكر أية مشاكل مرتبطة باستخدام كل واحدة من وسائل الاتصال هذه، حيث هناك بعض المشكلات التي تظهر نتيجة التعامل مع هذه الأنواع من الاتصالات منها: انعدام أو انقطاع تغطية الهاتف الخلوي في مناطق مختلفة، ومدى تغطية الهواتف العاملة بالأقمار الصناعية، وأي مشاكل أمنية أو قانونية ناجمة عن استخدام هواتف من هذا القبيل، ومراقبة المكالمات الهاتفية. ويجب تحديد ما إذا كان الفريق سيتمكن من الاتصال بالإنترنت بانتظام، وتحديد أفضل وسيلة اتصال لاستخدامها في حال اقتضى الوضع على الأرض محادثة مفصلة للمتابعة مع المقرر.

ثانياً: العناصر المرتبطة بالنزاع	
١. ارتباطات بأطراف النزاع	هل للعاملين الإنسانيين صلة قرابة بأطراف النزاع ؟ أو من نفس المنطقة، أو لهم نفس المصالح والتي يمكن أن توظف بشكل غير نزيه ضد العاملين الإنسانيين ؟
٢. أنشطة للعاملين الإنسانيين تمسّ طرفاً من أطراف النزاع	هل يمسّ عمل العاملين الإنسانيين مباشرة مصالح أحد الأطراف ؟
٣. الأهداف العدائية	يتم تحديد الأهداف العدائية عن طريق تقييم احتمالات التعرض الشخصي، أو تعرض أعضاء الفريق أو أشخاص الاتصال المحليين الذين تتواصل معهم على الأرض إلى الاستهداف بالمراقبة أو الهجوم.
٤. تحديد الفاعلين العدائيين المحتملين	يشمل هؤلاء الفاعلون السلطات الحكومية، ومرتكبي الجريمة المنظمة، والجماعات المتمردة، والقوات غير النظامية.
٥. تحديد درجة الترايط النسبية بين الفاعلين العدائيين المحتملين	ذكر أي أعمال عدائية أو هجمات سابقة على العاملين الإنسانيين يمكن أن يكون لها صلة أو ترايط نسبي بين العدائيين المحتملين.
٦. أمن أشخاص الاتصال المحليين	لابد من تحديد المخاطر التي قد يواجهها الأشخاص العاملون أو المتعاونون معك ومنهم: المترجمون، والسائقون، والمصادر، والشهود المحليون وغيرهم؛ على أن يتم تقييم موقف الفاعلين المحتمل ضلوعهم في أي عمل، مع ذكر أي مراقبة أو أعمال أو هجمات سابقة ضمناً في التقييم.



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

ثالثاً: عناصر مرتبطة بالمنظمة الإنسانية والعاملين	
١. السمعة	معرفة موقف الآخرين من سمعة المنظمة وأعضائها، حيث إن المخاطر تزيد أو تقل حسب سمعتها.
٢. موثوقية المعلومات	لا بدّ للفريق أن يكون مطلعاً على أحدث المستجدات الأمنية في المنطقة، ويذكر هوية المصادر الرئيسة للمعلومات الخاصة بتحليل المخاطر، وإلى أي حد قد تكون المعلومات المتوفرة قديمة أو محدودة.
٣. البحث والأنشطة الأخرى	تحديد الحاجة لاتخاذ تدابير محددة لضمان عدم الكشف عن هوية أشخاص محددين مستهدفين بالمساعدات الإنسانية، وتحديد الطريقة التي سوف تُتبع في الاتصال بهم لتجنب التعرض لخطر غير مرغوب به أو غير متوقع .

قد يتأثر قبول المنظمة بتعدد هويات الموظفين والمتطوعين المتصورة والمحددة ذاتياً وانتماءاتهم العرقية أو السياسية أو الاقتصادية أو الطبقية أو العشائرية أو الدينية، مما قد يهدد بتقويض قبولهم وأمنهم أو يزيد من هذا التهديد، وينبغي لذلك التعامل مع هذه المسألة بعناية.



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

رابعاً: إجراءات إثبات الوجود	
١. الأفراد المسؤولون عن إثبات الوجود	عند تكليف أشخاص لإثبات وجود شخص أو أعضاء فريق معين، لابد من التفكير في اختيار مناطق زمنية مناسبة، ومستوى المخاطرة التي تنطوي عليها المهمة، وخطورة الوضع على الأرض، وخبرة فريقك في القيام بمهام إثبات الوجود، وتكليف أعضاء مختلفين في فريقك للاضطلاع بأجزاء مختلفة من المهمة إن أمكن .
٢. الإجراء اللازم في حال لم تقم أنت أو فريقك بإثبات الوجود	- تحديد الوقت المناسب لإخطار المشرف فيما إذا كان أحد الزملاء هو المسؤول عن تلقي الإشعار بإثبات الوجود . - إذا كان ينبغي على المنظمة الإنسانية أن تتصل بأشخاص لحالات النزاعات المسلحة ومتى ينبغي لها ذلك؟ - هناك إجراءات أخرى ، مثل: إعلام الأقارب مثلاً، أو إخطار وسائل الإعلام الأخرى أو الاتصال بالسفارة.
٣. أشخاص الاتصال	ترك معلومات الاتصال الخاصة بالفئات التالية: - الموظفين المسافرين لأداء المهمة. - الموظفين المسؤولين عن إثبات الوجود. - المشرفين وجهات الاتصال الاحتياطيين في المقر. - المشاركين من غير الموظفين (المستشارين والمترجمين والسائقين) .
٤. أشخاص الاتصال داخل البلد وخارجها	ويتم في هذا الشأن القيام بما يلي: (أ) تحديد شخص اتصال من داخل البلد (زميل موثوق على سبيل المثال) يظل على علم دائم بخططك وتحركاتك ومواقعك. (ب) تقديم قائمة بأشخاص اتصال إضافيين من داخل البلد وخارجها مثلاً : أشخاص اتصال في السفارات المعنية، والأمم المتحدة أو موظفو المساعدة الإنسانية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمسؤولون المحليون المتعاضدون، وسلطات إنفاذ القانون.





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٣,١,٤ تخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية:

- بالنسبة لكل خطر في خطة الاستجابة للمخاطر الأمنية، لا بدّ من تحديد الخيارات و الإجراءات لتقليل احتمالية أو عواقب الأثر على سلامة العاملين الإنسانيين، وتحديد الاستجابة بالاعتماد على:
- تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها للتخفيف من أثر المخاطر.
 - تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها في حالة وقوع الخطر (خطة إدارة المخاطر الأمنية) .
 - تحديد المسؤوليات بالنسبة لاستجابة متفق عليها .
 - رصد « تاريخ الاستحقاق » حيث إن الاستجابة للمخاطر حساسة للوقت.
- وضمن هذه المعلومات توضع خطة الاستجابة للمخاطر الأمنية.

٣,١,٥ مصادر المعلومات المعتمدة:

- يجب الاعتماد على العديد من المصادر فليس من الضروري أن تكون جميع مصادر المعلومات موثوقة، ومن مصادر المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها:
١. المنظمة نفسها العاملة في المكان.
 ٢. منصات التنسيق الأمني للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مثل المكاتب القطرية للأمم المتحدة، وإدارة شؤون قوات حفظ السلام الدولية.
 ٣. المكاتب الميدانية لمنظمات حقوق الإنسان (UNDSS)، حيث يتوفر الأمن والسلامة، و بإمكانها أيضاً رصد الحوادث التي قد يتعرض لها عمال الإغاثة.
 ٤. مكاتب السلطة أو الشرطة المحلية، أو قادة الجيش، أو موظفو السفارات، أو زعماء وشيوخ القبائل، كما يمكن الاعتماد على وسائل الإعلام المحلية أو الدولية.
 ٥. الدراسات الحقلية والتفتيش الدوري والمراجعة، والأبحاث المنشورة، وآراء الخبراء، وسجلات الحوادث.

شكل رقم (١٢) يبين مصادر المعلومات في إدارة المخاطر الأمنية

المكاتب الميدانية لمنظمات حقوق الإنسان	المكتب الميداني للمنظمة
وسائل الإعلام المحلية أو الدولية	المنظمات غير الحكومية
مكاتب الدولة أو الشرطة المحلية	منصات التنسيق الأمني للأمم المتحدة



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

٣,١,٦ التدريب الأمني:

وجد الكثير من الباحثين في مجال العمل الإنساني أن هناك ضرورة للتدريب الأمني قبل الذهاب لمواقع النزاع، وأن معظم المنظمات الإنسانية تخضع موظفيها لدورات تدريبية قبيل إرسالهم إلى ساحة العمل الميداني الإنساني، وأن موضوع التدريب الأمني يشكل جزءاً بسيطاً وغير كافٍ نسبة إلى باقي المعلومات، فغالباً ما تكون الدورات التدريبية عامة، وتفتقر إلى المعلومات الخاصة للطبيعة الأمنية بالمنطقة، وتكتفي بإعطاء المتدربين كتيباً يحتوي على الوضع الأمني الراهن في المنطقة، ولكن بعض المنظمات الإنسانية قد تضطر إلى إرسال العاملين بدون تدريب على الإطلاق، وترتكز على خبرة العاملين القدامى لتدريبهم أو تعليمهم حال الوصول إلى موقع المهمة. إن المذكرة التي أصدرتها « أوتشا»، والتي يمكن أن تكون دليلاً يستند عليه ومصدر معلومة للعاملين الإنسانيين، تشير إلى ضرورة إخضاع موظفي المنظمات الإنسانية إلى التدريب في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وقانون اللاجئين، إلا أنها أغفلت إلزامية التدريب الأمني لموظفي الإغاثة، والذي يساعد بشكل كبير في حماية العاملين في المجال الإنساني ميدانياً.

ويشدد الخبراء على ضرورة إلزامية التدريب الأمني بشكل كافٍ لتوفير حماية أفضل للعاملين في الميدان، انطلاقاً من أنها توفر القدرة على معرفة وتقييم الأوضاع الأمنية في البيئات الخطرة، بحيث تتمكن من حسن التصرف واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحمايتها وضمان استمرار خدماتها.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تُخضع مندوبيها الميدانيين قبل إرسالهم للميدان لبرنامج تدريبي على مرحلتين، مدة كل منهما تصل إلى أسبوعين، بحيث يتم من خلال هذا التدريب التعريف بمبادئ اللجنة الدولية وسياساتها وهيكلية واستراتيجية عملها ومهام ووظائف إدارتها والتركيز على القانون الدولي الإنساني وكذلك الأدوات التي تمكن موظفي اللجنة الدولية من الوصول الآمن لضحايا النزاعات. وتشمل مراحل التدريب قيام المتدربين بعمليات تخطيط لبرامج عمل ميدانية بما فيها التفاوض مع الأطراف المعنية في النزاعات والتدريب على الوصول الآمن ضمن سيناريوهات تحاكي الظروف التي يعيشها عاملو اللجنة الدولية في الميدان كالتدريب على الكمائن وطرق التعامل معها»





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

شكل رقم (١٣) يبين نظام التدريب الأمني المطبق لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر



علاوة على ما سبق، فإن اللجنة لديها مبادئ توجيهية أمنية خاصة وقواعد صارمة لموظفيها من أجل حماية واحترام الحياد في عملها، وفي حال المخالفة يفصل العامل فوراً.

أما بالنسبة للأمم المتحدة، فقد بدأت بالاهتمام بالتدريب الأمني، ويختلف أسلوبها عن أسلوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث تهتم المرحلة الأولى بالمرور عبر برنامجين تدريبيين على الإنترنت يدعى «قواعد الأمن في الميدان» والثاني «التطور الأمني في الميدان»، ومن ثم يخضع المتدربون للتدريب العملي مدة يومين، حيث يشارك المتدربون في تدريبات مماثلة لتلك التي تجريها اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ أي تدريبات المحاكاة.

شكل رقم (١٤) يبين نظام التدريب الأمني المطبق لدى الأمم المتحدة





دليل

لكافة المنظمات الإنسانية

وينصح الخبراء بضرورة إجراء تدريبات أمنية قبل الذهاب إلى بيئة الصراع وذلك للأسباب التالية:

١. إن تلقي التدريبات يسمح للعاملين الإنسانيين بالوقت الكافي لاستيعاب ما تلقوه.
٢. بعض التدريبات العملية تسمح بالتحضير النفسي لآليات العمل، ويجعلهم أكثر انتباهاً وتوقعاً لأي طارئ أمني.
٣. تساعد الأفراد على أن يقرروا إذا ما كانوا يرغبون في العمل في بيئة الصراع، وإذا ما كانوا قادرين على التعامل مع الأوضاع الأمنية المتوترة.

٣,١,٧ إجراءات تأهب إضافية:

يتضمن إطار الوصول الآمن للعاملين عدداً من إجراءات التأهب الإضافية، وهي تلك الإجراءات التي تتخذها المنظمات الإنسانية، بالإضافة إلى الإجراءات المعتادة للتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، وترمي إلى زيادة أمنها في حالة معينة، مثل تدابير لتحديد الموضع أو تدابير للقبول الفعلي، ويستحسن أن تتخذ هذه الإجراءات والتدابير قبل الاستجابة الميدانية بكثير، وأن تشمل إقامة علاقات جيدة مع المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة المسلحة والأطراف المعنية الأخرى ذات الصلة بهذا الشأن، والحفاظ على تلك العلاقات، باعتبارها جزءاً من استراتيجية إدارة المخاطر الأمنية في الميدان، والحصول على قبول تلك المجتمعات والجهات لوجود المنظمات الإنسانية وعملها وموافقتها عليه.

وسواء أكانت هذه الإجراءات والتدابير جديدة أو مأثوفة، فإن الطريقة التي وُصفت ونُظمت بها في إطار الوصول الآمن للعاملين الإنسانيين تقدم منظوراً خاصاً، يمكن لأي منظمة إنسانية من خلاله تقييم نفسها وسياقها الميداني واتخاذ الإجراءات المناسبة وفقاً لذلك. ^(١)

٣,٢ إدارة المخاطر الأمنية أثناء التواجد في ساحات النزاع المسلح:

٣,٢,١ تتبع وتوثيق المخاطر الأمنية:

تُعدّ العمليات الإنسانية الميدانية التي تجرى في البيئات غير الآمنة منهج التتبع والتوثيق بالغ الأهمية، وذلك لعدة أسباب رئيسة أهمها:

١. تنبيه وإعلام المكاتب الميدانية والمقرات الرئيسية بالأحداث الحاصلة؛ كي تكون على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة إن لزم الأمر.
٢. تنبيه العاملين في المنظمات الأخرى، والسلطات المحلية والسكان؛ لاتخاذ الاحتياطات اللازمة.

١- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح دليل لكافة الجمعيات الوطنية، مرجع سابق، ص ١٦





إدارة المخاطر الأمنية

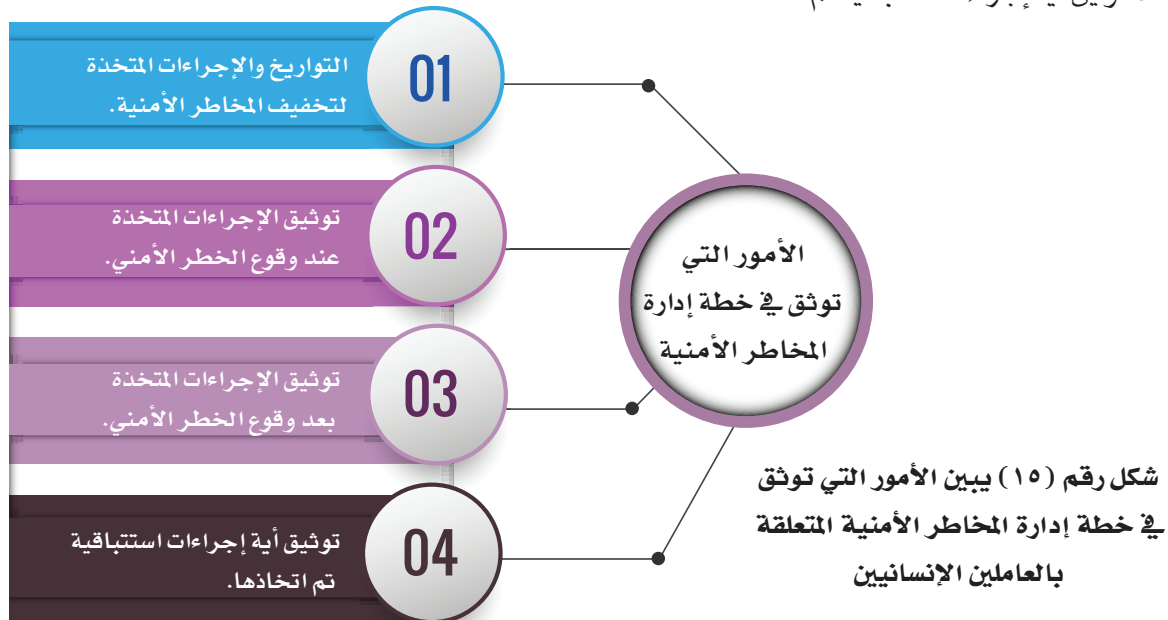
أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٣. السماح بتتبع وتحليل ماهية واتجاهات هذه الحوادث؛ وذلك لإبلاغ الجهة الأمنية الخاصة بتقييم المخاطر واتخاذ القرار.

٤. العديد من المنظمات الإنسانية الكبرى أصبحت تعتمد حالياً نظم توثيق داخلية، بعضها متاح على الإنترنت.

ومن الأمور اللازم توثيقها وإدراجها في خطة الاستجابة للمخاطر الأمنية ما يأتي :

- توثيق التواريخ و الإجراءات المتخذة لتخفيف المخاطر الأمنية.
- توثيق الإجراءات المتخذة عند وقوع الخطر الأمني .
- توثيق الإجراءات المتخذة بعد وقوع الخطر الأمني .
- توثيق أية إجراءات استباقية تم اتخاذها.



٣,٢,٢ المثلث الأمني نموذج أثناء التواجد:

كنوع من الاستجابة للتهديدات الجديدة والمخاوف الأمنية، تم تطوير أنموذج أمني من قبل مجموعة من العاملين في مجال العمل الإنساني داخل المجتمع الإنساني يعرف باسم مثلث الأمن، حيث يتألف من ثلاثة مفاهيم وهي: القبول، والحماية، والردع.

وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة مجموعة من الخيارات والإجراءات الأمنية التي تعزز الاستراتيجيات الأمنية للمنظمات الإنسانية، وهذه الاستراتيجية لا تتعارض بالضرورة مع المبادئ الأساسية للعمل الإنساني والمتمثلة في: الحيادية، وعدم التحيز، والاستقلالية، إنما تعد عناصر داعمة خاصة فيما يتعلق بشرط القبول.

كما وجدت الكثير من منظمات الإنسانية أن بند القبول هو البند الأكثر تأثيراً في الاستراتيجية الأمنية، وينبغي أن يكون الأساس في جميع الاستراتيجيات الأمنية الأخرى، لكن القبول وحده لا يكفي لمواجهة جميع التهديدات أو المخاطر في بعض البيئات، حيث تعم الفوضى واللصوصية. أما الحماية فليس من الضروري أن تكون ذات فعالية



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

في كل الحالات، فمنهج الحماية يركز اهتمامه على المنظمة نفسها، على اعتبار أنها هدف محتمل، وبالتالي فإنها لا تتوجه لمسبب التهديد، وهذا على عكس منهج القبول، مما يقود إلى التفكير بعقلية المخابئ، وبالتالي من الصعب إقامة وتطوير العلاقات مع الآخرين، الأمر الذي يصعب الحصول على المعلومات حال اللزوم أو إجراء التحاور أو المفاوضات، وبالنتيجة يجعل من تواجد المنظمات أمراً مشكوكاً فيه. وأخيراً فإن منهج الردع يمكن أن يؤدي إلى نشوء مشاكل إضافية خاصة لدى بروز استخدام المنظمات للمظاهر المسلحة، كاستئجار المرافقين المسلحين لحماية مكاتبهم أو الحراس المسلحين، مما يقوض مبادئ الاستقلالية وعدم العنف، ويجعلهم عرضة لشكوك التعاون مع الجماعات المسلحة، ويجب التذكير بأنه لا يوجد أي من هذه العناصر مجتمعة أو منفردة تملك الإمكانية أن تخفض نسبة الأخطار إلى الصفر.

٣,٣ إدارة المخاطر الأمنية مرحلة ما بعد وقوع الحوادث الأمنية:

٣,٣,١ إدارة الحوادث الأمنية النوعية:

تتميز الحوادث الأمنية بسمة مشتركة واحدة، وهي احتجاز حرية الشخص، لكنها تختلف في طبيعة الحدوث ودوافع الخاطفين، كما أن استراتيجية الاستجابة لإدارة المخاطر الأمنية ليست بالضرورة متشابهة، إلا أنها تتطلب حالة متقدمة من الاستعداد، ودرجة عالية من الخبرة والتجربة، وتتألف مرحلة ما بعد وقوع الحوادث الأمنية النوعية بعدد من الأشكال نوردتها على النحو التالي:

١. حادث الاعتقال:

هو حرمان شخص ما من حريته بناءً على مبادرة أو أمر من السلطة التنفيذية لا القضائية، دون توجيه تهم جنائية ضده، ويتم الاعتقال استناداً إلى أمر إداري فقط دون حسم قضائي، ودون لائحة اتهام ولا محاكمة طبقاً للقانون الدولي^(١).

عادة ما يكون الهدف من اعتقال أحد موظفي المنظمات الإنسانية هو إجبار المنظمة للدخول في حوار جاد حول إشكالية معينة، تتعلق بسلوكات معينة أو ممارسات عملية مثيرة للانتباه، أو عندما تكون المنظمة رافضة الدخول في أي حوار، حيث تعتبر مجرد الدخول في الحوار تدخلاً في خطتها العملية من قبل الخاطفين، إلا أن قبول التحاور غالباً ما يكون كافياً لإنهاء المشكلة، وإذا قررت المنظمة الإنسانية الدخول في هذا الحوار فعليها - عند إجراء المفاوضات - أن تتذكر أن الهدف هو ضمان السلامة والإفراج السريع عن المعتقل، مع التأكيد على حيادية واستقلالية العمل، وأن يتم ذلك بطريقة تصالحية وليست عدائية، وعدم إعطاء أي وعود مقابل الإفراج السريع.

١ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر، شرح البروتوكولين الإضافيين الصادرين في ٨ يونيو / حزيران ١٩٧٧ الملحقين باتفاقيات جنيف الصادرة في ١٢ أغسطس / آب ١٩٤٩





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٢. حادث التوقيف (Arrest) :

ويقصد به حجز مؤقت لحرية شخص تأمر به سلطة قضائية مختصة لمدة محددة، تقتضيها مصلحة التحقيق وفق ضوابط حددها القانون، أي هو إجراء احتياطي وتدابير احترازي، يصدر بأمر من الجهة القضائية المختصة، بموجب مذكرة تسمى (مذكرة التوقيف) يوضع بموجبها الشخص في الحجز لمدة معينة في القانون، وبمعزل عن الأشخاص المحكومين^(١).

في حال تم توقيف موظف من موظفي المنظمة الإنسانية، ولم يتم معرفة مكان تواجده، فمن الأولويات تحديد نوع السلطات التي أوقفته، وزيارة جميع السلطات المحلية ذات الصلة، وإبلاغ السفارة حال كان الموظف دولياً، هذه المبادرات يجب أن تكون حثيثة ومستمرة للبحث عن المعلومات، ومن المفيد توكيل محام على معرفة جيدة بقوانين المنطقة المحلية، وعلى صلات جيدة مع جميع الأطراف، وفي حال معرفة مكان تواجد الموظف الموقوف ينبغي السعي لضمان وحماية حقوقه كموقوف؛ للحصول على المساعدة القانونية والطبية، أو السعي لتحسين ظروف توقيفه.

٣. حادث الإبعاد القسري:

ترحيل الأشخاص المحميين قسراً من المنطقة التي يوجدون فيها بصفة مشروعة بالطرد أو بأي فعل قسري آخر، دون مبررات يسمح بها القانون الدولي^(٢).

يُعدّ هذا النوع من الحوادث من أصعب التحديات التي تواجه المنظمات الإنسانية، وخصوصاً إذا كان مكان المبعد غير معروف، أو عند استحالة الاتصال بالخاطفين، وينصح الخبراء بإيلاء مهمة النشر والإعلان لمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات التابعة لها، وتنسيق العمل فيما بينها؛ وذلك لأن تلك المنظمات عادة ما تكون أكثر قدرة وتخصصاً على المتابعة الحثيثة والمستمرة، وأكثر تخصصاً في التعامل مع هذا النوع من الأحداث على كل المستويات، في حين أن المنظمة المتضررة محدودة الحركة في المكان نفسه، وقد يؤديها بطريقة مباشرة خاصة لمحدودية الاتصالات.

٤. حادث الخطف :

الرهائن هم الأشخاص الذين يجدون أنفسهم في لحظة ما وبأي شكل كان - في حال قيام نزاع أو احتلال - تحت سلطة طرف في النزاع أو دولة احتلال ليسوا من رعاياها^(٣).

نبهت الكثير من الدراسات إلى أن اتباع بعض الإجراءات الوقائية قد يخفف من وقوع هذه الحوادث، ولكن بالتأكيد لا يمنعها، كما أن تجنب الروتين اليومي (الطرقات اليومية، أماكن الشراء... إلخ) من خلال محاولتها

١- ردينة الخليفات، التوقيف وإخلاء السبيل - في ضوء قانون أصول المحاكمات الجزائية - عمان، الأردن ٢٠١٦

٢- الفقرة ٢/د من المادة ٧ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

٣- اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، المادة (٤)



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

استخدام وسائل نقل عامة، وتبادل المعلومات بين أفراد العمل بطريقة مركزة، والكثير من الوسائل التي ذكرناها سابقاً، قد تساهم إلى حد ما في تجنب هذه المخاطر. وعادة ما يتم اتباع نصيحة تقول: "راقب لمعرفة إن كنت مراقباً"، وهو ما يسمى المراقبة المضادة، وذلك لأن الخطف يحدث بعد عملية مراقبة وتكتيك، وبهذا فإن هذه النصيحة تسمح بشد الانتباه للمتغيرات التي قد تطرأ على وضع اعتيادي تسمح بالتنبؤ واتخاذ احتياطات معينة، أما استخدام وسائل الحماية المسلحة كاستخدام حراسة مشددة ومرافقين مسلحين، وتغيير أماكن المكاتب أو السكن وكل هذه الإجراءات فقد لا تكون فاعلة، ومن الجدير بالذكر بأن بعض حالات الخطف حدثت على الرغم من وجود عناصر حماية مسلحة، وذلك عن طريق المباغتة أو حتى القتل. وأثبتت عمليات الخطف المتكررة أن المخطوف يمر بأربعة مراحل، بدءاً من لحظة اختطافه وحتى تحريره، وتتمثل هذه المراحل بما يلي:

المرحلة	ما يجب عمله
لحظة الخطف	- الحفاظ على الهدوء وعدم المقاومة قدر الإمكان. - محاولة التقاط المعلومات حول المكان الذي تم الاستقرار فيه. - معرفة هوية الخاطف إن كان بالإمكان، مع محاولة التكيف على صدمة التغيير الذي حدث.
أثناء الاحتجاز	- أن يهيئ المخطوف نفسه أنه قد يبقى محتجزاً لفترة طويلة. - يبقى على ثقة بأن مسؤولية الإفراج تقع على عاتق منظمته و حكومته و الحكومة المضيفة. - توقع وجود فترات من العزلة والاستعداد لانتظار طويل وغيرها من أساليب التهريب. - عدم تصديق كل ما يقال حتى لا تصدر ردود أفعال وخيمة العواقب. - محاولة بناء علاقة تقوم على الاحترام وحفظ الكرامة، وعدم التوسل أو الاستجداء مطلقاً. - التعاون المطلوب، فالأوامر يجب أن تطاع دون عدوانية ودون تذلل أيضاً. - إبراز الجانب الإنساني كالتحدث عن العائلة أو الأطفال. - تجنب تبادل الملابس مع الخاطفين فذلك يعيق تحديد الهوية في حال كان هناك محاولة للإنقاذ. - عدم استخدام التهديد بالشهادة ضد الخاطفين، وتجاهل معرفة هويتهم حتى ولو كان ذلك معلوماً بالنسبة للمخطوف. - يجب تناول الطعام الذي يقدمونه حتى ولو لم يكن مستساغاً. - الحفاظ على الصحة والنظافة الشخصية واتباع روتين من الراحة والنشاط قدر الإمكان. - عند اللزوم يجب عدم التردد في طلب دواء أو ما شابه. - عدم المشاركة بشكل مباشر في المفاوضات الجارية لإطلاق السراح، حتى ولو استخدم الخاطفون الأساليب الاستفزازية. - في حال كان هناك اتصال عن طريق الهاتف أو الفيديو يجب الالتزام حرفياً بالكلام الذي يريدونه، وذلك لأنه في كثير من الأحيان أو الحالات تم بيع المحتجز إلى عصابات إجرامية أخرى، أو جماعات سياسية تسعى لاستخدام الخاطف للحصول على تنازلات سياسية.



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

المرحلة	ما يجب عمله
مرحلة التفاوض مع الخاطفين	- اختيار متحدث رسمي كفاء للاتصال مع الخاطفين. - تجهيز وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية وأيضاً الهواتف المحمولة وذلك لتسجيل وتحليل أي اتصال من الخاطفين. - دراسة دوافع الخاطفين وملاحظة ما إذا كانت تتبع نمطاً واحداً مع مرور الوقت، بالانتباه إلى نبرة الصوت وأسلوب الكلام، حيث يعطي فكرة عن الأسلوب الأنسب في التفاهم. - في حال معرفة هوية الخاطفين يتوجب الإسراع بمعرفة كل ما يتعلق بتاريخهم وعلاقاتهم وأفعالهم، والجهات التي يمكن أن تؤثر عليهم. - ينبغي التأكد من أن الضحية لا تزال على قيد الحياة والإصرار على التكمم معه مباشرة، ولا يجوز اعتبار الأشرطة المسجلة دليلاً مطمئناً، وفي حال الرفض يتوجب عدم الاستمرار بالتفاوض. - الاتفاق على كلمة سر مع الخاطفين لضمان عدم حدوث احتيال من قبل آخرين. - ينبغي التأكيد على أن من يفاوض لا يملك سلطة اتخاذ القرار، وأنه من الضروري التشاور مع الآخرين حال تواجد متطلبات معينة، هذا الأسلوب يمنح المنظمة الإنسانية وقتاً لإجراء مناورات. - يجب الموافقة على حدوث اتصالات عديدة، ومحاولة الاتفاق على مواعيد الاتصالات المقبلة، وعن كيفية الاتصال، يجب أيضاً الاستعداد الجيد لحالات النزاع المسلح وما يعتريها من مشاكل بما في ذلك تغطية الشبكة أو تعطلها. - أخيراً ينبغي عدم الموافقة على الذهاب لأي مكان لإجراء المفاوضات، وذلك لاحتمال التعرض للخطف أيضاً وفي حال كانت القضية تتطلب ذلك فيجب اتخاذ كافة الاحتياطات والضمانات لحفظ السلامة.
الحصول على الإفراج بالقوة	- يعد اللجوء للقوة المسلحة من أجل محاولة استعادة المخطوفين وإجبار المختطفين على الاستسلام هو الملاذ الأخير، وبعد استنفاد كافة الوسائل المتاحة، ويعد من الاستراتيجيات عالية الخطورة بحيث يمكن فرض حالة من الحصار ومحاولة إجبار الخاطفين على الاستسلام، ولا يخلو هذا العمل من خطر قتل المخطوفين على أيدي خاطفيهم، أو إصابتهم إن حدث تبادل إطلاق نار، هذه المحاولات ينبغي أن تتم بعد الحصول على موافقة أسرة المخطوف والمنظمة، ولكن ما هي الحالات التي يجري فيها تطبيق القوة ويكون فيها هذا النهج غير مرفوض؟ يكون ذلك حين يبدأ الخاطفون بتشويه أو قتل المخطوفين وذلك لتصعيد الضغط، أو إذا ما كان هناك خطر يتمثل في موت الأسرى نتيجة لطول فترة الأسر.
لحظة إطلاق السراح	- يتم إطلاق سراح المخطوفين بعدة طرق، فقد يُقاد الضحية معصوب العينين ويلقى به من السيارة في مكان مجهول، أو يجري تسليمه إلى طرف ثالث وسيط، أما التسليم المباشر أو التبادل المباشر فهو أقل حدوثاً؛ وذلك لما يحمله من خطورة وخاصة في المناطق غير الآمنة، نعود للتأكيد على ضرورة تجنب تغيير الملابس، وذلك حتى لا يحدث خلط فيما إذا كان هناك استعمال للقوة بشكل غير متوقع لحظة الإفراج، ويجب التسحب على الأرض أيضاً مع تغطية الرأس باليدين، والاستعداد للنطق بالاسم بصوت مرتفع ليتم التعرف على المخطوف بسرعة.
ما بعد الإفراج	- إن المفرج عنه بحاجة للدعم النفسي من الأسرة (كما أن الأسرة ذاتها التي تعيش الوضع بتفاصيله المرعبة تحتاج للدعم المعنوي؛ وذلك بجعلها على اطلاع دائم وأولاً بأول خلال الخطوات التي سبقت الإفراج) أو من الأصدقاء، وبحاجة أيضاً إلى الرعاية الطبية. - السيطرة على الشائعات وذلك عبر إدارة مؤتمر صحفي مشترك مع الضحية؛ لتوضيح ملابسات القضية وطمأنة المحيط من الأسرة أو الأصدقاء حال تواجدهم في مكان أو بلد آخر.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

و من المخاطر التي يمكن أن تعترض طريق الفريق و الأفراد :

٥. مخاطر ميدان المعركة:

كتقاطع النيران والألغام الأرضية والقنابل العنقودية والفخاخ المتفجرة والقصف المدفعي والجوي.

٦. المخاطر الصادرة عن الجماهير:

وتتمثل في احتمالية التفجير الانتحاري، أو الاعتداء الجسدي، أو السرقة، أو الهجمات بالغاز المسيل للدموع، أو العنف، أو اختطاف السيارات .

٧. مخاطر المعابر الحدودية:

و تتمثل بالاعتقال والترحيل وعدم السماح بالدخول .
وغيرها من مواطن التفاعل مع جماعات مسلحة عدائية أو غير منضبطة.

٣,٣,٢ الحماية المسلحة ليست خياراً:

لا تزال مسألة استخدام الحماية المسلحة في العمليات الإنسانية مثار جدل واسع بين مؤيد ومعارض، ولكل حجته ولكل وجهة نظره، وعلى الرغم من أن استعمال الحماية المسلحة ليس خياراً مناسباً، إلا أنه قد يتم اللجوء إليها في حال تجاوزت عتبة قبول المخاطر الحد المقبول للبقاء، وقرار التعليق أو الانسحاب لم يتخذ بعد، وبإمكان هذه القوة المسلحة الرفع من عتبة الخطر إلى مستوى مقبول يمكن من متابعة العمل.

أما المعارض للفكرة فإنه يرى أن استخدام الحماية المسلحة يؤدي إلى تآكل صورة العمل الإنساني على المستوى البعيد، وأن استعمال القوة لا يتناسب مع العمل الإنساني من الناحية الأيديولوجية والأخلاقية، أما من الناحية العملية فإن ذلك يؤدي إلى تحركات أقل مرونة، وقد تضعف المظاهر المسلحة من هيبتها، وتجعلها أكثر لفتاً للانتباه وبالتالي أكثر عرضة للاستهداف.

وعلى الرغم من أن مبدأ القبول والمبادئ الأخرى للعمل الإنساني تُعدّ أفضل السبل لتوفير الأمن، إلا أن مناصري فكرة استخدام القوة المسلحة يقولون أنه حتى في أكثر البلدان الديمقراطية والأمنة تحتاج إلى استخدام عناصر الأمن والشرطة؛ وذلك من أجل ضمان احترام القانون الدولي وضمان حقوق المواطنين الأساسية، ففي بعض السياقات تم استخدام الحماية المسلحة لتسهيل تقديم المساعدات في البيئات الشديدة الخطورة، إلا أن العديد من المنظمات ترى أنه على الدولة المضيفة التي تمارس التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني أن تتحمل مسؤولية الحماية، ولكن ما هي التهديدات المحتملة والتي تتطلب حماية مسلحة؟ وهل استخدام الحماية المسلحة هو الرد الوحيد على هذه المخاطر؟ وهل استخدامها يزيد أم ينقص من هذه المخاطر؟

إن ضرورة التحليل العميق والموضوعي لوضع المنطقة الأمني يحدد مصادر الخطر والأسباب لفعل ذلك وبالتالي قد يبرر استعمال الحماية المسلحة، فالخطف والسرقة وأخذ الرهائن والاعتداء على قوافل الإغاثة كلها مجتمعة





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

تطرح إمكانية الحماية، لكن من الضروري أيضاً التمييز بين طريقة الاستهداف إن كانت موجهة للمنظمات الإنسانية العاملة، أفراداً ومعدات أم إن وضع المنطقة يهدد الجميع؟ ففي كثير من المناطق لا ينظر إلى هذه المنظمات على أنها محايدة، وخاصة إذا استخدمت المظاهر المسلحة أثناء عملها، أو إذا كان تسليحها من الحكومة المحلية، وذلك يجعلها عرضة للرفض والتهديد، وعرضة للهجوم من قبل الجماعات المعارضة. فالبعض يقترح التحايل على الوضع الخطر باستبدال بعض مظاهر الحماية بأخرى محلية أكثر قبولاً لدى المجتمع المحلي، على سبيل المثال:

المستهدف بالخطر	على سبيل المثال	بعض الحلول
العاملون في الميدان	ملاحقة العاملين ومحاولة اختطافهم	استبدال العناصر الدولية بالعناصر المحلية لتوزيع المعونات حال كان هناك خطر الاختطاف.
المعونات الإغاثية	استهداف لمستودعات المعونات وتعرض حياة حراس المستودعات للخطر	بالإمكان تخزينها لدى التجار المحليين أو بعض الزعماء المحليين من ذوي النفوذ مثلاً.
وسائل النقل	سرقة السيارات وتعريض حياة السائقين للخطر	استعمال وسائل النقل المحلية كبديل عن سيارات الدفع الرباعي أو استخدام الدرجات الهوائية أو النارية.

في البيئات الخطرة أو غير الآمنة تميل المنظمات الإنسانية إلى تعزيز أمنها الخاص، لكن من المفيد أيضاً أن تحاول المساهمة في ضمان الأمن العام، فتشر الحراس المسلحين حول مخيمات اللاجئين مثلاً لايحتمي فقط عمال الإغاثة، بل يحمي سكان المخيم أيضاً، كحماية النساء من الاعتداء الجنسي أو الخطف لدى ذهابهم لإحضار الماء أو جمع خشب التدفئة من خارج المخيم، وقد يؤمن نشر دوريات الحراسة الحماية للجميع. هناك العديد من المصادر لتوفير الحماية المسلحة كعناصر الجيش الوطني والشرطة الوطنية، وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وشرطة الأمم المتحدة، والمليشيات المحلية، وأخيراً الشركات الأمنية الخاصة. وأهم الشروط التعاقدية التي يجب على المنظمات الإنسانية الأخذ بها عند اختيار الحماية المسلحة كجزء من عملياتها هو اختيار الحراس على أساس الكفاءة الجسدية والخبرة في قوانين المنطقة، والتدريب الكافي للتعامل مع معظم الحالات الحرجة كالإخلاء، وتفكيك المتفجرات، والسيطرة على الحرائق وغيرها. ويجب أن تكون شروط العقد مرنة وتضمن حقوق الطرفين، وعادة ما يتم تجنيد الحراس من السكان المحليين أو باستخدام شركات الأمن الخاصة.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

٣,٣,٣ مراجعة عمليات إدارة المخاطر الأمنية:

تتطلب إدارة المخاطر الأمنية الفعالة نظاماً لتقديم التقارير والمراجعة للتأكد من التعرف الفعال على الأخطار وفحصها، وأن إجراءات التحكم الملائمة قد تم اتخاذها في حالات الخطر، ووضع التقييمات المنهجية وجدولتها ضمن عملية إدارة المخاطر الأمنية، كل ما سبق يضمن الأمور الآتية :

١. أنه جرى تنفيذ جميع متطلبات خطة إدارة المخاطر الأمنية.
٢. تقييم المخاطر المحددة حالياً.
٣. تقييم فاعلية الإجراءات المتخذة.
٤. بيان حالة الإجراءات الواجب اتخاذها.
٥. التأكد من صحة التقييم السابق للمخاطر (الاحتمال و الأثر) .
٦. التأكد من صحة الافتراضات السابقة .
٧. تعيين افتراضات جديدة.
٨. تحديد مخاطر أمنية جديدة.

٣,٣,٤ آلية إعداد تقرير الحوادث الأمنية:

الحدث الأمني هو كل ما يسبب الضرر للفريق العامل، أو للأشخاص المرافقين له، أو يسبب فقدان أو تلف معدات وتجهيزات المنظمة، وعادةً ما يكتب التقرير الكامل عن الحادث بعد وقوع الحادث، وبعد كيفية التصرف إزاءه، على الرغم من أن بعض الحالات طويلة الأمد (الخطف على سبيل المثال) قد تصدر تقارير قبل أن ينتهي الحدث. وتبقى هذه التقارير على المستوى الميداني ومستوى المقر الرئيس، ومن الممكن مشاركة المعلومات مع المسؤولين من المنصات الأمنية للمنظمات الميدانية إن وُجد أحدها، وعادةً تملك المنظمات نموذجاً قياسياً للتقرير لتعبئته بمعلومات الحادث، ومن الممكن تواجده على الإنترنت بشكل يسمح الوصول إليه بطريقة بسيطة.

يركز التقرير على أسئلة أساسية:

- ما نوع الحادث؟ على سبيل المثال خطف، سرقة؟
- من فعل ذلك؟
- متى وقع الحادث؟
- أين وقع الحادث بالضبط؟
- ما عدد الإصابات وحالتها؟
- ما هي الإجراءات الطارئة التي أُتخذت حتى الآن؟
- عدد الجناة وماذا فعلوا وأين هم بعد الحادث (طبعاً إن كان بالإمكان)؟





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

● ما توصيف الوضع الراهن، والمنظمة المستهدفة؟

أما طرح السؤال (لماذا) فهذا من الصعوبة طرحه والإجابة عنه بشكل فوري، فذلك يتطلب تحليلاً دقيقاً لمجريات الحادث وتكرارها، وكافة الأوضاع البيئية المحلية والدولية، ويعدّ تقرير الحوادث من أصعب التقارير التي تتطلب معايير خاصة وجهداً نوعياً لإصدارها، وذلك للكثير من المعطيات التي يصعب الحصول عليها في الكثير من الأحيان، كعدم معرفة هوية الجناة ودوافعهم، أو الممانعة الطبيعية لبعض المنظمات أو لأفراد منها في إعطاء معلومات كافية لسبب أو لآخر، وأخيراً صعوبة التصنيف الآني للحوادث للتمييز بين السرقة والسطو المسلح، وبين الخطف والاختطاف. وقد يلعب الحاجز اللغوي دوراً في الإرباك أو في الخلاف على المسميات.

٣,٤ إعداد البرامج عن بعد:

(توطين العمليات الإنسانية، وليس نقل المخاطر الأمنية)

هو عبارة عن رد فعل إيجابي رداً على تدهور الأوضاع الأمنية أو على القيود والمعوقات في تنفيذ البرامج في عين المكان المحدد، ويشتمل على ما يلي:

● سحب الموظفين الدوليين والفئات الأخرى من الموظفين العاملين في المنظمة، خاصة إن كانوا معرضين للاستهداف والخطر في أماكن تنفيذ البرامج.

● تبديل البنية الإدارية، وذلك بنقل المسؤولية الإدارية إلى الموظفين الوطنيين أو المحليين.

● تشكيل ترتيبات تشغيلية جديدة مع الشركاء المحليين، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المجتمعية القاعدية، والسلطات المحلية.

أصبح هذا النهج شائع الاستعمال، ليس فقط بسبب زيادة المخاطر التي يتعرض لها عمال الإغاثة (خاصة العمال الدوليين)، إنما بسبب التطور في وسائل النقل والاتصال الحديثة كالهواتف النقالة، والهواتف التي تعمل بالأقمار الصناعية، والإنترنت، والاستلايت، التي سمحت بالبقاء على تواصل مستمر مع الموظفين أو الشركاء، ومتابعة تنفيذ البرامج في الميدان.

٣,٤,١ الصعوبات التي تواجه إدارة البرامج عن بعد:

لا يخلو أي منهج أو استراتيجية من صعوبات على كافة المستويات، فالانتقال إلى إدارة البرامج الإنسانية على هذه الشاكلة يطرح اعتبارات جديدة على مستوى البنية التنظيمية، والوسائل الإدارية من وسائل الرصد والمتابعة وهذا يضيف المزيد من الأعباء المادية، إضافة إلى أن اتباع هذا المنهج يعدّ الملاذ الأخير، إلا أنه يواجه صعوبات مهمة^(١):

١- لقاء أبو عجيب، آليات ووسائل حماية العمل الإنساني بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٢٧





دليل لخافة المنظمات الإنسانية

الصعوبات	الشرح
صعوبات في تقييم المخاطر الأمنية المتغيرة والبيئة بشكل عام	لأن الموظفين المحليين أو الشركاء في الموقع أقل انتباهاً أو تفهماً للمتغيرات الخفيفة
صعوبات لوجستية وتواصلية	كانقطاع الاتصالات مما يؤثر على دعم العاملين في الموقع.
صعوبات في توصيل الأموال ولوازم العمل	الآثار الأمنية المترتبة من الحصول على الأموال أو اللوازم لدعم الموظفين.
صعوبات في ضمان المراقبة والإشراف على تنفيذ البرامج	و هذا الأمر يؤثر على جودة العمل.
صعوبات في الحفاظ على التنسيق الميداني	صعوبة في الحفاظ على التنسيق بين المنظمات في الموقع، والموظفين والشركاء الذين يتولون مسؤوليات البرنامج عادة، ولم يشاركوا في أنشطة التنسيق مسبقاً.
تقويض مبادئ العمل الإنساني	من الممكن أن يحدث تقويض لمفاهيم الحياد والاستقلال، خاصة إذا كانت المنظمة الشريكة غير قادرة على الحفاظ على هذه المبادئ الإنسانية، كما ويمكن أن يقوّض أيضاً مفهوم القبول بسبب انخفاض نوعية البرامج أو زيادة الفساد، (على الرغم من أن زيادة الملكية المحلية قد يزيد أيضاً من إمكانية القبول).
صعوبات في تلبية متطلبات الجهات المانحة	وخاصة في حال الرصد والإبلاغ.

إن نقل إدارة البرنامج الفريق المحلي أو المنظمات الشريكة الوطنية لا يعني أنهم أكثر أمناً من العمال الدوليين، ففي الكثير من البلدان كان عمال الإغاثة المحليون عرضة للخطر والقتل أيضاً، ولهذا فإن التقييم الدقيق للوضع مطلوب لاتخاذ القرار في استبدال الوضع، وعلى العكس من هذا، ففي بعض الحالات كان غياب العمال الدوليين يجعل العمال المحليين أكثر عرضة للتهديدات، وفي جميع الأحوال فإن الإعداد غير الجيد لخطة النزاعات المسلحة واستراتيجية الإدارة عن بُعد وندرة المبادئ التوجيهية والإجراءات الوقائية، تزيد من التحديات التي يواجهها هذا النوع من الإدارة على المستوى الأمني.

يجب على المنظمات الإنسانية التي اختارت تنفيذ عملياتها الإنسانية عن بُعد، إجراء التدريب والتأهيل للعمال المحليين حول كيفية الإدارة الأمنية، وتأمين الوسائل اللازمة للحماية، ووسائل الاتصال والمراقبة (كالمركبات، أجهزة الراديو).



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٣,٤,٢ بعض الملاحظات التي قد تساهم في إنجاح إدارة العمليات الإنسانية عن بعد:

أبدت الأبحاث التي أجريت مؤخراً حول هذا المنهج^(١)، خطوات انتقال المنظمة الإنسانية إلى اتباع منهج إعداد البرامج عن بُعد نلخصها كما يلي:

أولاً:	الإعداد لسيناريو الإدارة عن بُعد	وذلك عبر تحضير خطة طوارئ للتنفيذ عند الحاجة، مع الأخذ بعين الاعتبار الشركاء المحليين المحتمل نقل المهمة إليهم، وكذلك وسائل الرصد والمتابعة، والتجهيز الإداري لاستراتيجية نقل المهمة والخروج.
ثانياً:	وضع الإجراءات والتعليمات	وضع إجراءات وتعليمات واضحة للموظفين والشركاء بشأن الاتصالات، وتقديم تقارير عن الأنشطة والعمليات.
ثالثاً:	استخدام الموظفين	استخدام موظفين محليين أو ممثلين من الشركاء من خارج المنطقة على أساس تنظيم وتنسيق وإدارة المناقشات.
رابعاً:	إجراء زيارات مفاجئة	إجراء زيارات مفاجئة من وقت لآخر، وإجراء تفتيش ومراجعة للحسابات إن كان بالإمكان.
خامساً:	التأكد والتحقق من دقة المعلومات	التأكد والتحقق من دقة معلومات الرصد وذلك بالتعاون مع المنظمات الأخرى ومع العناصر في الميدان، مع إنشاء وصيانة دورية للشبكة المحلية لمزودي المعلومات والوسطاء المحليين.

شكل رقم (١٦) يبين خطوات انتقال المنظمة الإنسانية إلى اتباع منهج إعداد البرامج عن بُعد



١- جان إيجلاند، وآخرون "أن تظل وتعمل..."، مرجع سابق، ص ٢٧



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

٣,٥ الممارسات الخمسة لاكتساب الوصول الآمن والحفاظ عليه:

لا شك أن الحالات التي يتعرض لها العاملون في الحقل الإنساني تشكل تحدياً صعباً، وتتطلب استراتيجيات أمنية مختلفة حسب كل تهديد، كما تتطلب حسن إدارة تنفيذ البرامج ووجود مهارات تفاعلية بين الفريق العامل كوحدة متكاملة، فالوعي والمعرفة بالقوانين واللوائح المحلية، والعلاقات الجيدة مع المجتمع الجيد والاندماج، يسمح بتحريك سريع حال وقوع الحادث، خاصة في حال حدث التوقيف - مثلاً - بطريقة غير شرعية فهذا يُعرض لخطر إنكار وقوع الحادث.

العناصر الخمسة للوصول الآمن للعاملين الإنسانيين				
العلاقات الجيدة مع المجتمع الجيد والاندماج	الوعي والمعرفة بالقوانين واللوائح المحلية	وجود مهارات تفاعلية بين الفريق العامل كوحدة متكاملة	حسن إدارة تنفيذ البرامج	استراتيجيات أمنية مختلفة حسب كل تهديد

أما عند حدوث توقيف لأحد الموظفين المحليين لأسباب سياسية فقد ينظر لتدخل المنظمة الإنسانية على أساس أنها تتدخل في السياسة المحلية، إلا أن هذا لا يمنع من أن تتحمل المنظمة مسؤولياتها تجاه الموظفين المحليين أو الدوليين، وبذل كافة الجهود لضمان سلامتهم وعودتهم.

فعندما يختفي أحد أفراد فريق العمل بأي طريقة كانت، فإن التحدي الأول الذي يواجه المدير في الميدان هو المعرفة الدقيقة بطبيعة الحادث، إلا أن هذا قد يستغرق ساعات أو أسابيع، ولا بد من جمع المعلومات الأساسية ليتم توثيقها في تقرير الحوادث بحيث يشمل بياناً شاملاً بالمشكلة ومعلومات كافية عن الشخص المفقود، والجهات التي تم إبلاغها من خارج المنظمة، فما هي الإجراءات الجارية أو المقترحة؟ إنها رصد للصحافة المحلية والوطنية ووسائل الإعلام إن وجدت، وباقي العناصر التي ذكرناها أعلاه في تقرير الحوادث.

يتنامى عداوة المستفيدين المحليين للعاملين الإنسانيين في حالة شعورهم بأنهم يهتمون بحياتهم أكثر من حياة المجتمع الذي جاؤوا لخدمته^(١).

١- عبد ربي بن صحراء، الوصول الآمن إلى المستفيدين في حالة النزاعات، الملتقى الدولي للعمل الإنساني تحت شعار العمل الإنساني في عالم مضطرب، ٢٦ - ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤ م، جدة





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الملحقات

الملحق رقم (١): نموذج تحديد وتقييم المخاطر الأمنية المتعلقة بالعاملين

نموذج رقم (١)

التاريخ		اسم وتوقيع مائل النموذج:	
وصف الخطر الأمني			
احتمال حدوث الخطر الأمني	☐ كبير	☐ متوسط	☐ ضعيف
مدى تأثير حدوث الخطر الأمني	☐ كبير	☐ متوسط	☐ قليل
☐ نادر			
☐ ضعيف			
في حالة حدوث الخطر الأمني يتم تعبئة التالي:			
الإجراءات المقترحة لمراجعة الخطر الأمني			
الإجراء	المسؤولية	بدء التنفيذ	تاريخ انتهاء التنفيذ
هل الخطر الأمني بحاجة إلى متابعة وتقييم دوري	☐ نعم	☐ لا	
تاريخ بداية المتابعة		تاريخ إنهاء المتابعة	
تقييم المخاطر بعد حدوثها			
وصف الخطر الأمني	☐ دقيق	☐ غير دقيق	
تأثير الخطر الأمني	☐ مطابق	☐ غير مطابق	
احتمالية حدوث الخطر الأمني	☐ مطابق	☐ غير مطابق	
الإجراءات المتخذة	☐ كافية	☐ غير كافية	
رؤية وتوقيع المسؤولين	الرأي:	التوقيع:	
مسؤول إدارة المخاطر			
المدير العام			

● يتم تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة الخطر الأمني قبل وقوع الخطر وتحديد الشخص المسؤول عن تنفيذ الإجراءات.

● يتم تعبئة بدء التنفيذ وتاريخ الانتهاء بعد وقوع الخطر الأمني.



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

الملحق رقم (٢): نموذج قائمة تدقيق الأعمال قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح

نموذج رقم (٢)

نموذج رقم (٢) قائمة تدقيق الأعمال قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح	
#	بيان مجال التدقيق
١	وصف المهمة :
☐	مواعيد السفر (الذهاب والإياب)
☐	تحديد مكان الإقامة
☐	ترتيبات التنقل والمواصلات
☐	مسار الرحلة
☐	أسماء الموظفين المشاركين في المهمة (بمن فيهم المستشارون المعينون محلياً) وغيرهم .
☐	فريق العمل
☐	الميزانية المالية
٢	تحليل وتقييم المخاطر الأمنية :
☐	تحديد احتمال حدوث المخاطر الأمنية
☐	تحديد الإطار الزمني للمخاطر الأمنية
☐	تحديد نوع أثر المخاطر الأمنية
☐	تحديد نوع الاستجابة للمخاطر الأمنية
☐	ترتيب أولويات المخاطر الأمنية
☐	تخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية
٣	عناصر مرتبطة بالنزاعات :
☐	ارتباطات بأطراف النزاع
☐	أنشطة العاملين الإنسانيين التي تمس طرفاً من أطراف النزاع
☐	الأهداف العدائية
☐	تحديد الفاعلين العدائيين المحتملين



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

نموذج رقم (٢) قائمة تدقيق الأعمال قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح	
#	بيان مجال التدقيق
☐	تحديد درجة الترابط النسبية بين الفاعلين العدائيين المحتملين
☐	أمن أشخاص الاتصال المحليين
٤	عناصر مرتبطة بالمنظمة الإنسانية والعاملين :
☐	سمعة المنظمة في مناطق النزاع
☐	موثوقية المعلومات
☐	المكاتب والأماكن المفتوحة للعموم
☐	المخابئ وطرق الهروب من المخاطر الأمنية
☐	إمكانية الوصول للمواقع المراد العمل بها
☐	طرف الاتصالات
☐	مقدار الظهور
☐	تدابير أمنية أخرى
٥	إجراءات إثبات الوجود :
☐	الأفراد المسؤولون عن إثبات الوجود
☐	الإجراء اللازم في حال لم يقيم العاملون بإثبات الوجود.
٦	معلومات أشخاص الاتصال :
☐	الموظفون المسافرون لأداء المهمة
☐	المشرفون وغيرهم من أشخاص الاتصال الاحتياطييين في مكاتب المنظمة الإنسانية
☐	المشاركون من غير الموظفين (المستشارون والمترجمون والسائقون)
☐	أشخاص الاتصال داخل البلد
☐	أشخاص اتصال آخرين لحالات النزاعات المسلحة



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

الملحق رقم (٣): نموذج تقرير حوادث المخاطر الأمنية للعاملين

نموذج رقم (٣)

تقرير حوادث المخاطر الأمنية للعاملين			
تاريخ كتابة التقرير			
مدة التقرير	من تاريخ	حتى تاريخ	
ما هو نوع الحوادث (على سبيل المثال خطف، سرقة)؟			
من فعل ذلك؟			
متى وقع الحادث؟			
أين وقع الحادث بالضبط؟			
عدد الإصابات وحالتها؟			
ما هي الإجراءات الطارئة التي اتخذت حتى الآن؟			
عدد الجناة وماذا فعلوا وأين هم بعد الحادث (طبعاً إن كان بالإمكان)؟			
توصيف الوضع الراهن، المنظمة المستهدفة؟			
اسم وتوقيع كاتب التقرير			



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الملحق رقم (٤):

نموذج خطة إدارة المخاطر الأمنية بالنصوص المقترحة

نموذج رقم (٤)

١. الغرض من خطة إدارة المخاطر الأمنية

النص الموصى به :

خطة إدارة المخاطر الأمنية للعاملين توضح منهج إدارة المخاطر الأمنية، وهي تقدم مصطلحات موحدة، وأدوار ومسؤوليات واضحة، ووصفاً مفصلاً لعملية إدارة المخاطر، والنماذج الموحدة السابقة الإعداد المستخدمة في العملية، والخطة المصممة لإرشاد فريق المشروع وأصحاب المصلحة.

٢. تعريف إدارة المخاطر الأمنية

النص الموصى به :

المخاطر الأمنية هي أحداث تحدث تحتل الحدوث وعدمه، وربما يكون لها أثر على سلامة العاملين، وإدارة المخاطر الأمنية هي عملية تحديد وتحليل المخاطر الأمنية، وكيفية التعامل معها وتتبعها ورفع تقارير عنها .

٣. أهداف إدارة المخاطر الأمنية

النص الموصى به :

يتمثل الهدف العام من إدارة المخاطر الأمنية في عملية حماية العاملين في مجال العمل الإنساني أثناء العمليات الإنسانية في بيئة الصراعات المسلحة.

وتتمثل أهداف هذه العملية فيما يلي:

١- تحديد وتحليل المخاطر الجديدة والمتغيرة التي تحول دون ضمان وصول آمن للمستفيدين أثناء النزاعات المسلحة.

٢- فهم وتقليل آثار المخاطر الأمنية.

٣- تركيز الانتباه على المخاطر الأمنية ذات الأولوية القصوى.

٤- ضمان اتخاذ القرارات المتعلقة بالمخاطر الأمنية على المستوى اللائق من السلطة.

٥- الاحتفاظ بسجل واضح ودقيق للمخاطر الأمنية التي تعرض العاملون لها خلال عملهم.

٤. المصطلحات والاختصارات

٥. طرق إدارة المخاطر الأمنية للعاملين

النص الموصى به :

يستعرض هذا القسم الخطوط العريضة لطرق إدارة المخاطر الأمنية التي قد يواجهها العاملون في بيئات النزاع المسلح في كل خطوة من خطوات عملية إدارة المخاطر، وتتمثل هذه الخطوات في تحديد المخاطر الأمنية، وتحليلها، وكيفية التعامل معها وتتبعها .



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

١, ٥ تحديد المخاطر الأمنية

٢, ٥ تحليل المخاطر الأمنية

النص الموصى به :

وتتضمن عملية تحليل المخاطر الأمنية شقين أساسيين (١) تقييم كل مخاطرة أمنية من حيث ضررها المحتمل على العاملين الإنسانيين، و(٢) ترتيب المخاطر الأمنية حسب أولويتها. وفيما يلي وصف لكيفية تقييم المخاطر الأمنية وترتيب أولوياتها.

١, ٢, ٥ تقييم المخاطر الأمنية

٢, ٢, ٥ ترتيب أولوية المخاطر الأمنية

٣, ٢, ٥ تعريفات المخاطر الأمنية

١, ٣, ٢, ٥ تعريفات الاحتمال

التعريف

الفئة

احتمال حدوث المخاطر الأمنية أكثر من ٧٠٪

☐ مرتفع

احتمال حدوث المخاطر الأمنية يتراوح بين ٣٠ - ٧٠٪

☐ متوسط

احتمال حدوث المخاطر الأمنية أقل من ٣٠٪

☐ منخفض

٢, ٢, ٣, ٥ تعريفات الأثر

التفاصيل

الأثر

(وفاة- عجز)

☐ خطير

(إصابة + علاج طويل)

☐ شديد

(إصابة + اسعاف أولي)

☐ بسيط

(سرقة، اختطاف سيارة عامل)

☐ مادي

☐ ترحيل عامل

الاحتجاز أو الاعتقال والتوقيف

☐ حرمان العامل من

المغادرة، ولكن دون وجود

خطر على حياته



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

أخذ الرهائن	☐ حرمان العامل من المغادرة ولكن وجود خطر على حياته
تبادل إطلاق النيران، والألغام الأرضية، والقنابل العنقودية، والفضاخ المتفجرة، والقصف المدفعي والجوي.	☐ مخاطر ميدان المعركة
التفجير الانتحاري، أو الاعتداء الجسدي، أو الهجمات بالغاز المسيل للدموع، أو العنف	☐ المخاطر الصادرة عن الجماهير
الاعتقال، الترحيل، عدم السماح بالدخول، ..	☐ مخاطر المعابر الحدودية
	☐ وغيرها من مواطن التفاعل مع جماعات مسلحة عدائية أو غير منضبطة
٢, ٥ الاستجابة للمخاطر الأمنية	
يستعرض هذا القسم كيفية قيام الفريق بالاستجابة للمخاطر الأمنية من خلال التخطيط للاستجابة للمخاطر. تتضمن الاستجابة للمخاطر الأمنية مهمتين أساسيتين: (١) التخطيط لكيفية الاستجابة للمخاطر الأمنية، و (٢) تنفيذ خطط الاستجابة للمخاطر الأمنية، وفيما يلي شرح لكيفية تنفيذ الاستجابة للمخاطر الأمنية:	
شرح تفصيلي	نوع الاستجابة
تغيير خطة العمل والجدول الزمني لتجنب المخاطر تماماً.	☐ تجنب المخاطر الأمنية
بناء وتدعيم العلاقات الجيدة والموافقات كجزء من استراتيجية إدارة الأمن مع الجماعات المحلية، وأطراف النزاع، وأصحاب المصلحة الآخرين، والحصول على موافقتهم واعتمادهم لوجود المنظمات الإنسانية وعملها.	☐ قبول المخاطر الأمنية
نقل المخاطر الأمنية إلى طرف آخر من خلال تنفيذ «برامج عن بُعد»	☐ نقل المخاطر الأمنية
محاولة ردع الخطر بإقامة خطر مضاد، وفي أقصى حالاته عبر استخدام الحماية المسلحة كجزء من الاستراتيجية الأمنية.	☐ ردع المخاطر الأمنية
يعني جميع الأفعال والوسائل التي تهدف إلى حصول الفرد على الاحترام الكامل لحقوقه وفقاً لنصوص وروح الهيئات ذات الصلة بالقانون، ويتم حماية حقوق الفرد في بيئة الصراع عبر مجموعة مختلفة من القوانين الوطنية والدولية، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، القانون الدولي لحقوق الإنسان، قانون اللاجئين، التشريعات الوطنية	☐ توفير الحماية من المخاطر الأمنية



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

١, ٣, ٥ تخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية

- يستعرض هذا القسم كيفية قيام الفريق بتخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية.
- فمثلاً : مسؤول المخاطر الأمنية هو الشخص المسؤول عن أنشطة الاستجابة للمخاطر، ويخطط إجراءات الاستجابة حسب درجة المخاطر الأمنية. ويعمل مسؤول المخاطر الأمنية في إطار القواعد التالية:
- يتم إخطار المدير العام بكافة المخاطر الأمنية المتوقعة .
 - لا يتم قبول المخاطر مهما اختلفت مستوياتها إلا بعد أخذ الموافقة من مجلس الإدارة.
 - يتم إعداد خطط لكافة المخاطر الأمنية، ويتم وضع هذه الخطط بالتشاور مع المدير العام.
 - يوجد احتياطي مالي لخطط المخاطر الأمنية بقيمة (X) لتنفيذ أنشطة خطط المخاطر الأمنية .

٢, ٣, ٥ الاستجابة للمخاطر الأمنية

- يستعرض هذا القسم كيفية قيام الفريق بتنفيذ أنشطة الاستجابة للمخاطر الأمنية .
- ومثال ذلك :
- سيقوم مسؤول المخاطر الأمنية بتوزيع أنشطة الاستجابة للمخاطر الأمنية على أعضاء الفريق المناسب، ويكون مسؤولاً عن مراقبة إنجاز هذه الأنشطة، ومراقبة مدى فاعليتها في تقليل احتمالية أو أثر المخاطر الأمنية.
 - سيكون مسؤول المخاطر الأمنية هو المسؤول عن تحديد بداية ونهاية العمل بخطط المخاطر الأمنية وبالتشاور مع المدير العام .
 - أي تغيير في الخطط أو تحديث يكون مسؤول المخاطر الأمنية هو المسؤول عنها، وبالتشاور مع المدير العام.

٤, ٥ تتبع المخاطر الأمنية ورفع تقارير عنها :

- يستعرض هذا القسم كيفية تتبع المخاطر ورفع تقارير عنها.
- عند إعداد هذا القسم يجب أن تؤخذ النقاط التالية في الاعتبار:
- تحديد نوع سجلات المخاطر الأمنية التي ستستخدم لتتبع المخاطر الأمنية.
 - تحديد من هو المسؤول عن تحديث سجل المخاطر الأمنية.
 - تحديد شكل الإبلاغ عن المخاطر الأمنية، و تتضمن نماذج سابقة الإعداد مثل نموذج خاص لتقرير حالة المخاطر الأمنية.
 - تحديد الموظف الذي سيتلقى تقارير المخاطر الأمنية.
 - تحديد حدود الإبلاغ عن المخاطر الأمنية، فعلى سبيل المثال يجب أن يكون مسؤول المخاطر الأمنية على علم بكافة المخاطر الأمنية، أما بقية العاملين، فيكفي أن يكونوا على علم بالمخاطر ذات الأولوية القصوى، والأثر المرتفع فقط .

٦. عملية إدارة المخاطر الأمنية

يتناول هذا القسم عملية إدارة المخاطر الأمنية بالنسبة للعاملين بالتفصيل، بما في ذلك كيفية تحديد وتحليل وتسجيل وتتبع ورفع تقارير عن المخاطر، كما يتضمن خريطة تدفق الخطوات وشرح لهذه الخطوات.

١, ٦ خريطة التدفق لعملية إدارة المخاطر الأمنية





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

٦,٢ شرح لخطوات عملية إدارة المخاطر الأمنية

جدول يعرض شرحاً لخطوات عملية إدارة المخاطر السابقة.

٦,٣ الأدوار والمسؤوليات

يتناول هذا القسم أدوار ومسؤوليات كل فرد مشارك في عملية إدارة المخاطر الأمنية. ويجب أن تتفق هذه الأدوار مع العملية الموضحة أعلاه.

الدور	المسؤوليات
مدير إدارة المخاطر	- وضع سياسة واستراتيجية إدارة المخاطر الأمنية. - التعاون على المستوى الاستراتيجي والتشغيلي فيما يخص إدارة المخاطر الأمنية. - بناء الوعي الثقافي للمخاطر الأمنية داخل المؤسسة ويشمل التعليم الملائم. - إعداد سياسة وهيكلية للمخاطر الأمنية. - تصميم ومراجعة عمليات إدارة المخاطر الأمنية. - التنسيق بين أنشطة مختلف الوظائف التي تقدم النصيحة فيما يخص نواحي إدارة المخاطر الأمنية. - تطوير عمليات مواجهة المخاطر، والتي تتضمن برامج الطوارئ واستمرارية النشاط - إعداد التقارير عن المخاطر وتقديمها لمجلس الإدارة وأصحاب المصلحة
عضو (١)	- تحديد المخاطر الأمنية التي قد تعترض العاملين الإنسانيين في بيئات النزاعات المسلحة. - ...
عضو (٢)	- تقييم المخاطر الأمنية ومدى تأثير هذه المخاطر على العاملين. - ...
عضو (٣)	- تحديد آليه التعامل مع المخاطر الأمنية للحد من تأثيراتها السلبية أو تجنبها. - ...



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

الملحق رقم (٥): مثال على تحليل الأوضاع الأمنية

«نمط عام وديناميات محلية الطابع وواقع يقود إلى تبني أطر عمل لاستراتيجيات حماية الأنشطة على المستوى الميداني».

وُقِع اتفاق السالم في دارفور في مايو/ أيار ٢٠٠٦. وعلى الرغم من ذلك، فقد اندلع القتال عام ٢٠٠٧ في بيئة متشظية ومتمركزة على نحو متزايد، وأصبحت دارفور خليطاً من أوضاع تتراوح عند وصفها بين حالة عدم أمان خطيرة واستقرار هزيل.

ولم تكن مشكلات الحماية واسعة الانتشار في أنحاء دارفور كافة، فقد اعتمد مداها وتأثيرها على السكان على شدة وديناميات النزاع نفسه، والديناميات القبلية، وحالة الأمن السائدة، وقوة أو ضعف الممارسات التقليدية، وآليات التكيف في منطقة بعينها، كما أدى استمرار الحرب إلى نزوح جديد؛ بينما ساد الاستقرار في مناطق أخرى، مما أتاح عودة بعض الأشخاص النازحين داخل البلاد ولكن بعدد قليل.

استمرار العنف ضد المدنيين :

كانت أطراف النزاع المختلفة لا تزال تشر الخوف وعدم الأمان؛ من أجل السيطرة على حركات أو موارد السكان المدنيين، وأدت الهجمات المستمرة ضد السكان المدنيين والممتلكات إلى تقييد حركة السكان. ومع تقييد أو حظر حركتهم، كان على السكان التكيف مع محدودية النفاذ إلى الموارد الأساسية مثل: الأرض، ومنابع المياه، والأسواق، وبالتالي، أصبحوا غير قادرين على البذر والزراعة وجني المحاصيل، أو حتى المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل؛ وهو بالطبع ما كان يعني خسارة في الدخل، كما كان السكان يخضعون أحياناً لضرائب إجبارية يفرضها قادة القبائل المحلية، بالإضافة إلى دفع «رسوم حماية» للتحرك بأمان دون أن يصيبهم أذى من جراء الهجوم.

وعند إجبارهم على الخروج من منازلهم أو النزوح الطوعي، كان النازحون يفقدون ممتلكاتهم ويزداد اعتمادهم على المساعدات الإنسانية، وبالإضافة إلى ذلك، أصبحوا عرضة للتأثر بأخطار عديدة في المراكز الحضرية ومخيمات النازحين من مثل : افتقاد الحماية التقليدية وآليات التكيف، ووجود مجموعات مسلحة، وعمليات التحرش، والضرائب الإجبارية، والعنف الجنسي، ... إلخ.

وفي مناطق التوتر، كان الرجال يعانون من انتهاك للقانون الدولي الإنساني، وعلى سبيل المثال: الاعتداءات التعسفية، والاعتقالات، والقتل، وغيره من أشكال المعاملة القاسية وغير الإنسانية والمُهدرة للكرامة. وظل الأطفال عرضة للضرر بوجه خاص جراء التجنيد الإجباري، واستخدامهم من جانب الجماعات المسلحة، وإشراكهم في





إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

الأعمال العدائية، وسواء شاركوا كمقاتلين أم عمال، أم طهارة، أم حاملي رسائل أم جواسيس، أم في رعاية الماشية، كان الأطفال الذين ينفصلون عن عائلاتهم عرضة للضرر بسبب الاعتداءات الجسدية والصدمات السيكولوجية. إن الطبيعة المختلطة لعمليات النزاع والانشقاق والاتحاد غير النهائية بين العديد من الجماعات المسلحة جعلت من الصعوبة الشديدة على الأسر أن تعرف كيف أو أين تبحث عن أقاربها، وبعد عمليات الاعتقال أو الاختطاف، تظل الأسر عادة في حالة توتر واضطراب لمعرفة أخبار عن مصير أو مكان وجود أحبائهم. وأخيراً عندما بدأت الأهداف العسكرية والجماعات المسلحة تتمزج بالمناطق المأهولة بالسكان المدنيين، تزايدت صعوبة التمييز بين المدنيين والمشاركين في الأعمال العدائية، وقد أدى ذلك إلى زيادة الخطورة على كل من السكان والنازحين، فيما يتعلق بالهجوم والعمليات الانتقامية.

وبسبب تعقيد الوضع، الذي طغت عليه انتهاكات عديدة للقانون الدولي الإنساني، على نحو يضر بالسكان وعدد كبير من الفاعلين الإقليميين الذين يسعون إلى تحقيق مصالح محلية أو قبلية، لم يكن أمام بعثة المنظمة الإنسانية الدولية أي خيار سوى إعداد استراتيجيات عديدة للحماية على نطاق جغرافي أصغر، وبدلاً من وجود استراتيجية واحدة متعددة التخصصات على المستوى الوطني لمواجهة أي انتهاك من الانتهاكات التي تحدت باعتبارها مثيرة للضغط عبر أنحاء البلد، قررت المنظمة الإنسانية الدولية العمل على أساس أطر استراتيجية محلية، وكان على كل مكتب ميداني أن يحدد أولويات الحماية الخاصة به، ويعمل وفق استراتيجيات ملائمة. وكان منسق الحماية موجوداً في الخرطوم، ويحافظ على دور المشرف؛ فقد كان مسؤولاً عن تبادل الممارسات الجيدة والتدريب العام، والحفاظ على درجة اتساق بعينها في ردود أفعال المنظمة الإنسانية الدولية عند تحديد أولويات مشابهة في مناطق جديدة، وبعبارة أخرى، أوضح التحليل الأولي للوضع ضرورة اتباع اللامركزية؛ حتى يتسنى لاستراتيجيات الحماية مواجهة تلك الانتهاكات الدينامية للقانون الدولي الإنساني مواجهة فعالة^(١).

١ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر، "تعزيز حماية المدنيين في النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف"، الطبعة العربية الأولى يوليو/ تموز ٢٠١٠، المكتب الإقليمي للإعلامي بالقاهرة ص ٢٥ و ٢٦





دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

ملحق رقم (٦):

مبادئ القانون الدولي الإنساني الخاصة

المبدأ الأول: مبدأ الحياد :

ويعني أن المساعدات الإنسانية التي تقدم لضحايا النزاعات المسلحة لا تشكل تدخلاً في النزاع، ولا تهدد بذلك، ويتفرع عنه:

١. يتمتع أفراد الخدمات الإغاثية عن القيام بأي عمل عدائي، أو المشاركة في أعمال النزاع المسلح، مقابل الحصانة الممنوحة لهم.
٢. يمنع تعريض أي فرد من أفراد الخدمات الإغاثية للخطر، أو إدانته بسبب معالجته للمرضى والجرحى، وعنايته بالضحايا، وهو منصوص عليه في المادة ١٨ من اتفاقية جنيف الأولى ١٩٤٩ م.
٣. يمنع أفراد الخدمات الطبية والإغاثية من الإدلاء بمعلومات عن الأشخاص الجرحى، أو المرضى الذين يقومون برعايتهم.

المبدأ الثاني: مبدأ الحياة السوية :

ونقصد بمبدأ الحياة السوية ضرورة تمكين الأشخاص المحميين بموجب القانون الدولي الإنساني من أي يعيشوا حياة سوية قدر الإمكان، فالأسر ليس عقوبة، بل وسيلة لمنع الخصم من إلحاق الأذى بخصمه، وهكذا.

المبدأ الثالث: مبدأ الحماية :

ونقصد بمبدأ الحماية أن الدولة طرف النزاع يجب أن تكفل الحماية الكاملة للأشخاص الواقعين تحت سلطانها، ويتفرع عنه عدة مبادئ تطبيقية، أهمها ثلاثة:

١. الأسير ليس تحت سلطة القوات التي أسرته؛ ولكنه تحت سلطة الدولة التي تتبعها.
٢. الدولة المعادية مسؤولة عن الأشخاص الذين تتحفظ عليهم، وعن الأراضي التي تحتلها من حيث النظام، والخدمات العامة.
٣. يجب تأمين مصدر دولي لحماية ضحايا النزاعات المسلحة طالما لا يوجد مصدر آخر.

المبدأ الرابع: التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين :

ويستهدف هذا المبدأ توفير الحماية العامة للمدنيين، والأعيان المدنيين، كما يستهدف حصر الهجوم على المقاتلين، والأهداف العسكرية، ويتفرع عنه ثلاثة مبادئ تطبيقية:



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

١. يتمتع الأشخاص المدنيون، والأفراد المحايدون، بالحماية العامة من الأخطار الناجمة على العمليات العسكرية.
 ٢. ينحصر الهجوم على الأهداف العسكرية فقط.
 ٣. يمنع استخدام الأسلحة العشوائية الأثر، وتحظر أساليب الحرب الشاملة، وهذا ما نص عليه البروتوكول الأول ١٩٧٧ م. الأشخاص المحميون بمقتضى أحكام القانون الإنساني ينقسمون إلى خمس فئات هي: الجرحى والمرضى، الغرقى والمنكوبون، وأسرى الحرب، والمدنيون، وموظفو الخدمات الإنسانية.
- يطلق تعبير (الخدمات الإنسانية) على جميع الأعمال الإنسانية التي يستفيد منها الأشخاص المحميون طبقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني، وعليه فموظفو الخدمات الإنسانية هم العاملون في مجال الأعمال الإنسانية التي تستفيد منها الفئات المحمية بموجب القانون الإنساني، ويشمل كلاً من:
- موظفي الخدمات الطبية، والروحية، وجمعيات الإغاثة التطوعية، وموظفي الدفاع المدني.
- وبمراجعة اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ م، والبروتوكولين الملحقين بها؛ نجد أن الكثير من موادها تنص صراحة أو ضمناً على وجوب حماية القائمين بالأعمال الخدمانية الإنسانية، وعدم جواز التعرض لهم، وتسهيل أداء مهماتهم وخدماتهم، وهذه الحصانة تستند إلى امتناعهم عن القيام بأي عمل عدائي، ولا يُعدُّ عملهم تدخلاً في النزاع بأي حالٍ من الأحوال.



دليل

لخافة المنظمات الإنسانية

الملحق رقم (٧): أسماء المنتديات الأمنية المشتركة للمنظمات غير الحكومية الإقليمية

- مجموعة الأمن الاستشارية SAG - Security Advisory Group - ومقرها واشنطن، حيث تقدم خدماتها للمنظمات غير الحكومية الأمريكية
- المنتدى الأوروبي الأمني المشترك: (European Interagency Security Forum) - EISF - ومقره لندن، حيث يقدم خدماته للمنظمات غير الحكومية الأوروبية .
- المبادرة التي تشكلت في العام ٢٠٠٧ باسم معاً نُنقذ الأرواح (SLT - Saving Lives Together) وهي عبارة عن إطار لتحسين الترتيبات الأمنية بين المنظمات غير الحكومية (NGOs) والمنظمات الحكومية (IGOs) والأمم المتحدة (UN) في الميدان، وقد أوجدت عشر توصيات غير ملزمة بحيث تشجع التعاون والتنسيق الأمني دون المساس بحيادية واستقلالية العمل الإنساني، وذلك من خلال توحيد الجهود في البيئات الخطرة.



إدارة المخاطر الأمنية

أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة

المراجع

١. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، البقاء على قيد الحياة - المبادئ التوجيهية للسلامة والأمن للمتطوعين الإنسانيين في مناطق النزاع (١٩٩٩م)، ديفيد لويد روبرتس.
٢. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، برنامج «كان آمناً»، إرشادات الاتحاد الدولي لمديري الأمن (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٠٧، IFRC).
٣. الأمم المتحدة، اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، المادة (٤).
٤. الأمم المتحدة، الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، ٢١/١/٢٠١٤ م، ماده (٢) اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري.
٥. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، شرح البروتوكولين الإضافيين الصادرين في ٨ يونيو / حزيران ١٩٧٧ الملحقين باتفاقيات جنيف الصادرة في ١٢ أغسطس / آب ١٩٤٩.
٦. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الوصول الآمن إنقاذ الأرواح دليل لكافة الجمعيات الوطنية، وبالتعاون مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ٢٠١٣م.
٧. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، افعل شيئاً حياله، وافعله على نحو جيد ورشة العمل الثالثة لحماية حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية: ٢٠-١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٩٩، تقرير، جنيف، ١٩٩٩.
٨. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعزيز حماية المدنيين في النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف الطبعة العربية الأولى يوليو/تموز ٢٠١٠، المكتب الإقليمي للإعلامي بالقاهرة.
٩. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مدونة السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في مجال أعمال الإغاثة في حالات الكوارث، الملحق الرابع - مقتطف من «المبادئ والاستجابة في ميدان المساعدة والحماية الإنسائيتين الدوليتين»؛ المؤتمر الدولي السادس والعشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف، ٣-٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٥.
١٠. المجلس النرويجي للاجئين، سياسة المجلس النرويجي للاجئين في مجال الحماية، ٢٠١٤م.
١١. المحكمة الجنائية الدولية، النظام الأساسي، الفقرة ٢/د من المادة ٧، ٢٠١٦م.
١٢. المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، إدارة وتحليل المخاطر، الموقع <http://www.hrdiscussion.com>



دليل لخافة المنظمات الإنسانية

١٣. انريكي ايفورن و ماري كاراج، الدليل الجديد لحماية المدافعين عن حقوق الانسان، الناشر: بروتكشن انترناشنول، ط٣، ٢٠٠٩م، بلجيكا.
١٤. إبراهيم بولمكاحل، مقياس تحليل النزاعات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة قسنطينة.
١٥. جان إيجلاند، أن تظل وتعمل الممارسة الجيدة للعاملين الإنسانيين في البيئات الأمنية المعقدة المعهد النرويجي للشؤون الدولية، أدلي هارمر، وآبي ستودارد، منظمة «النتائج الإنسانية، فرع الدراسات ووضع السياسات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، ٢٠١١م.
١٦. د. مدحت أنور نافع، «إدارة المخاطر النظرية والتطبيق»، دار احيال للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ القاهرة.
١٧. ردينة الخلفيات، التوقيف وإخلاء السبيل - في ضوء قانون أصول المحاكمات الجزائية، عمان، الأردن.
١٨. عبد ربي بن صحراء، الوصول الآمن إلى المستفيدين في حالة النزاعات، الملتقى الدولي الثاني للعمل الإنساني تحت شعار العمل الإنساني في عالم مضطرب، ٢٦ - ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤ م، جدة.
١٩. لجنة حماية الصحفيين CPJ، دليل لجنة حماية الصحفيين لأمن الصحفيين، تغطية الأخبار في عالم خطير ومتغير، ٢٠١٢م.
٢٠. لقاء أبو عجيب، آليات ووسائل حماية العمل الإنساني بين النظرية والتطبيق إصدارات المعهد الاسكنديني في لحقوق الانسان، أغسطس ٢٠١٤.
٢١. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، التنبؤ الأمني في عصر العولمة، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، الندوة العلمية « التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض ٢١-٢٣/٢/٢٠٠٥.
٢٢. وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، إرشادات إعداد خطة إدارة المخاطر، النظام الوطني لإدارة المشاريع، <http://www.mdps.gov.qa>
٢٣. وزارة تطوير القطاع العام، الدليل الإرشادي لإدارة المخاطر في القطاع العام، تموز ٢٠٠٥ م، عمان المملكة الأردنية الهاشمية

ISO standard / IEC Guide 73 , hazard .24





المركز الدولي للأبحاث والدراسات

مداد MEDAD

لدراسات العمل الخيري

Kingdom of Saudi Arabia-Jeddah
Tel: 00966 12 628 5454
Fax: 00966 12 628 5030
P.O.Box 120500 Jeddah 21322
info@medadcenter.com

المملكة العربية السعودية-جدة
هاتف: +٩٦٦ ١٢ ٦٢٨ ٥٤٥٤
فاكس: +٩٦٦ ١٢ ٦٢٨ ٥٠٣٠
ص.ب: ١٢٠٥٠٠ جدة ٢١٣٢٢
www.medadcenter.com

